المخصوص بالذكر وتوجيهه عند الإمام الشوكاني في تفسيره فتح القدير
دراسة نظرية- تطبيقية (سورة آل عمران إنموذجاً)

ا.د. هندي عبيد مخلف

dr.hindi777@gemal.com

الباحث: م.م احمد سامي فرحان

ahmdsamyfrhan0@gmail.com

الجامعة العراقية / كلية الآداب

The specific in mention and directing it by Imam Al-Shawkani in his explanation (Fatah AL Qaidier) theoretical and practical study. (surat Al Imran as a model)

ph. Dr. Hendi Obaid Mukhlif

Researher: Ahmed Sami Farhan

Al-Iraqia University / College of

المستخلص

يهدف هذا البحث إلى ابراز رأي الإمام الشوكاني(رحمه الله) وتوجيهه للألفاظ التي خصها الله تعالى بالذكر من بين نظيراتها، فقد كان الإمام الشوكاني(رحمه الله) له اوجه عنايه كبيره بتفسير كتاب الله، فقد حوى تفسيره الكثير من العلوم المختلفة، ومنها المخصوص بالذكر الذي هو سر من اسرار اعجاز هذا الكتاب العزيز، فقد تتبعت تفسيره لسورة آل عمران، وجمعت توجيهاته لتلك الالفاظ المخصوصة بالذكر، والتي اوردها بعبارات متنوعة " خصَّ، عبَّر، وذكر، تخصيص"، وكل ذلك يدل على اهتمامه الكبير، وعناية الفائقة بتفسير كتاب الله تعالى.

وقد قسمتُ البحث إلى مقدمة، وثلاثة مباحث، وخاتمة، وقائمة بالمصادر والمراجع المعتمدة في البحث، المبحث الأول: التعريف بالإمام الشوكاني وتفسيره، والمبحث الثاني: التعريف بالمخصوص بالذكر، وقيمته العلمية عند الإمام الشوكاني، والمبحث الثالث: الدراسة التطبيقية(سورة آل عمران انموذجاً)، ثم ختم البحث بخاتمة بينت فيها اهم النتائج.

الكلمات المفتاحية: الشوكاني، المخصوص، بالذكر، التوجيه، سورة.

Abstract

This research aims to highlight the opinion of Imam Al-Shawkani (may God have mercy on him) and his orientation to the words that God Almighty has singled out for mention among their counterparts. Imam Al-Shawkani (may God have mercy on him) had great care in interpreting the Book of God, as his interpretation included many different sciences, including those specific to dhikr. Which is one of the secrets of the miracle of this dear book, I traced his interpretation of Surat Al Imran, and collected his directions for those words specific to remembrance, which he mentioned in various phrases: "specificate, express, mention, specify," and all of that indicates his great interest and extreme care in interpreting the Book of God Almighty.

I divided the research into an introduction, three sections, a conclusion, and a list of the sources and references approved in the research. The first section: introducing Imam Al-Shawkani and his interpretation, the second section: introducing what is specific to dhikr and its scientific value according to Imam Al-Shawkani, and the third section: the applied study (Surat Al-Imran as an example) The research was then concluded with a conclusion in which the most important results were demonstrated.

Keywords: Al-Shawkani, specific to mentioning, guidance, Surah.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله الذي أنعم علينا بالإسلام، ومَنَّ علينا بالقرآن، رفع به الإنسان، وجعله نورًا للقلوب والأبدان، وكرَّم أهله بالفوز بالدنيا ويوم يُحشرُ الثقلان، والصلاة والسلام على قدوة السالكين، وهداية الحائرين، ونور العارفين، سيدنا محمد –صلى الله عليه وسلم – وعلى آله وصحابته، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد:

فإن القرآن الكريم هو مصدر التشريع للأمة الإسلامية؛ ولذا كانت عناية الأمة الإسلامية وعلمائها به عظيمة، وقد أولى علماء الأمة علم التفسير أهمية بالغة، فتنوعت طرق تفسيرهم واتجاهات اهتماماتهم، فتتبعوا آيات القرآن آية بعد آية؛ للوقوف على ما فيها من عجائب الأسرار، ومن ذلك اهتمامهم بألفاظ قرآنية خُصت من بين نظائرها، فبينوا وعللوا ووجهوا سبب تخصيصها، وممن كان له اهتمام فريد وعناية كبيرة بتفسير القرآن الكريم الإمام الشوكاني (رحمه الله) في تفسيره المسمى (فتح القدير)، وقد كان لهذا العِالم المفسر أوجه عناية متعددة وفريدة في تفسيره لكتاب الله تعالى.

ومن هذه الأوجه عنايته بالمخصوص بالذكر في القرآن الكريم، ورغبة مني في خدمة كلام الله تعالى؛ ونظرًا لأهمية المخصوص بالذكر عند الإمام الشوكاني جاء بحثي ليكون بعنوان **(المخصوص بالذكر وتوجيهه عند الإمام الشوكاني في تفسيره فتح القدير دراسة نظرية- تطبيقية**

سورة آل عمران إنموذجاً)؛ وذلك لأنَّ فهم القرآن الكريم والذي تدور عليه الأحكام الشرعية أمر بالغ الأهمية لا يمكن الوصول اليه إلا بتوفيق من الله تعالى، حتى وإنَّ الصحابة(رضي الله عنهم) مع جلالة قدرهم وعلو منزلتهم، وما وصلوا اليه من الفصاحة والبلاغة، تراهم يرجعون إلى النبي (صلى الله عليه وسلم) لفهم اشياء نزلت في القرآن الكريم اشكل عليهم فهمها، ولا ريب نحن الآن محتاجون وبحاجة ماسة إلى فهم آيات القرآن الكريم والغوص في معانيها؛ وذلك بالرجوع إلى ما سبره هؤلاء الأئمة الاعلام بتفسيرهم لكلام الله تعالى؛ لما أُتوه من بصيرة وفهم ثاقب لهذا الكتاب العزيز.

وقد اقتضت طبيعة البحث أن يكون مقسماً إلى مقدمة، وثلاثة مباحث، وخاتمة، وهي على التفصيل الآتي:

المقدمة بينت فيها اهمية الموضوع والسبب الذي دفعني إلى اختياره.

وجاء المبحث الأول معرفاً بالإمام الشوكاني وتفسيره، اذ اشتمل على مطلبين:

المطلب الأول: الحياة الشخصية والعلمية للإمام الشوكاني.

المطلب الثاني: التعريف بتفسير فتح القدير.

وجاء المبحث الثاني ليعرف بالمخصوص بالذكر، وقيمته العلمية عند الإمام الشوكاني، واشتمل على مطلبين:

المطلب الأول: مفهوم التوجيه والمخصوص بالذكر.

المطلب الثاني: اسباب ورود المخصوص بالذكر عند الإمام الشوكاني وصيغه.

وجاء المبحث الثالث عن الدراسة التطبيقية سورة آل عمران انموذجاً.

أما الخاتمة فقد بينت فيها اهم النتائج التي توصلت اليها في البحث.

المبحث الأول

التعريف بالإمام الشوكاني وتفسيره

المطلب الأول

الحياة الشخصية والعلمية للإمام الشوكاني

أولاً: اسمه، ونسبه، وكنيته:

محمد بن علي بن محمد بن عبدالله بن الحسن بن محمد بن صلاح بن ابراهيم بن محمد العفيف بن محمد بن رزق ينتهي إلى خشينة[١]، ابن زياد بن قاسم بن مُرهبة الأكبر بن مالك بن ربيعة بن الدعام، الشوكاني[٢]، ثم الصنعاني[٣]، ويكنى بابي عبدالله[٤].

ينتهي نسب الشوكاني إلى احد زعماء اليمن[٥]، ثم يتتبع هذا النسب في مظان المختلفة حتى يصل به إلى سيدنا آدم (عليه السلام)[٦]، وتنسب اسرة الشوكاني إلى هجرة شوكان التي هي قرية من قرى السحامية إحدى قبائل خولان[٧].

ثانياً: ولادته:

ولد الشوكاني حسبما وجد بخط والده في وسط نهار يوم الاثنين الثامن والعشرين من شهر ذو القعدة سنة: (١١٧٣هـ) بمكان والده وهو (هجرة شوكان) وكان إذ ذاك قد انتقل والده إلى صنعاء واستوطنها، ولكنه خرج إلى وطنه القديم في أيام الخريف فولد له الإمام الشوكاني[٨]، وقد ذكر

بعض العلماء أنَّ تاريخ مولده غير هذا التأريخ[٩]، ولا مجال لهذا الاختلاف بتاريخ مولده بعد أن ذكره والده بخط يده.

ثالثاً: نشأته وطلبه للعلم:

نشأ الإمام الشوكاني بصنعاء اليمن التي كانت مركزاً من مراكز العلم والمعرفة، وقلعة يهفو اليها طلاب العلم من كل مكان، وتربى في بيت علم وفضل، فنشأ نشأة دينية، تلقى فيها معارفه الأولى على والده وأهل العلم والفضل في بلدته، فحفظ القرآن الكريم وجوّده[١٠]، حيث تربى في كنف والده الذي امده بالعلوم فهو مدرسته الأولى التي تعلم منها، حيث قال (رحمه الله) عن والده: " ولقد بلغ معي إلى حد من البر والشفقة والإعانة على طلب العلم والقيام بما أحتاج إليه مبلغا عظيما بحيث لم يكن لي شغلة بغير الطلب فجزاه الله خيرا وكافاه بالحسنى"[١١]، فنشأ نشأة طيبة محباً للعلم مبتعداً عن مغريات الدنيا وزينتها حتى أنّهَ عبَّر عن نفسه(رحمه الله): بأنَّه كان منجمعاً عن بني الدنيا لم يقف بباب أمير ولا قاض ولا صحب أحدا من أهل الدنيا، ولا خضع لمطلب من مطالبها بل كان مشتغلا في جميع أوقاته بالعلم درسا وتدريسا وإفتاء وتصنيفا عائشا في كنف والده رحمه الله راغبا في مجالسة أهل العلم والأدب وملاقاتهم والاستفادة منهم وإفادتهم [١٢].

رابعاً: مذهبه الفقهي وعقيدته:

تفقه (رحمه الله) على مذهب الزيدية[١٣]، وبرع فيه، وألف وأفتى، ثم خلع التقليد، وتحلى بمنصب الاجتهاد، وألف رسالة سماها "القول المفيد في أدلة الاجتهاد والتقليد"، تحامل عليه من أجلها جماعة من العلماء،

وأرسل إليه أهل جهته سهام اللوم والمقت، وثارت من أجل ذلك فتنة في صنعاء اليمن بين من هو مقلد ومن هو مجتهد(١٤).

وعقيدة الإمام الشوكاني(رحمه الله) هي عقيدة السلف، من حمل صفات الله تعالى الواردة في القرآن والسنة على ظاهرها من غير تأويل ولا تحريف، وقد ألف في ذلك رسالة سماها "التحف بمذهب السلف"(١٥).

خامساً: وفاته:

توفي الإمام الشوكاني(رحمه الله) في السادس والعشرين من شهر جمادى الآخرة من سنة: (١٢٥٠ هـ)، وكان عمره ست وسبعين سنه وسبعة اشهر، ودفن بمقبرة خزيمة المشهورة بصنعاء، وقبل وفاته بشهر توفي ابنه: علي بن محمد، وهو في العشرين من عمره، وكان نابغة، وعبقريا فذا كأبيه، فاحتسب الأب وتصبر، ولم يظهر جزعا ولا حزنا(١٦).

سادساً: مكانته العلمية، وثناء العلماء عليه:

كان الإمام الشوكاني(رحمه الله) ذو مكانة علمية مميزة، حيث افنى حياته في التعلم والتعليم والتصنيف، كان يتميز بالاجتهاد والتحقيق في مسائل الدين، ولم يقبل أي رأي اذا لم يكن مستنداً إلى دليل قوي، فهو إمام ذو مكانة علمية عالية له اسهامات كبيرة في اثراء الحركة العلمية، وترك ارثاً علمياً استفاد منه من جاء من بعده من طلاب العلم، كل ذلك جعل العلماء يثنون على الإمام الشوكاني ويصفونه بما هو اهله.

قال عنه الإمام القنوجي(رحمه الله): " شيخنا الإمام العلامة الرباني والسهيل الطالع من القطر اليماني إمام الأئمة ومفتي الأمة بحر العلوم وشمس الفهوم سند المجتهدين الحفاظ فارس المعاني والألفاظ، فريد العصر

نادر الدهر شيخ الإسلام قدوة الأنام علامة الزمان ترجمان الحديث والقرآن علم الزهاد أوحد العباد قامع المبتدعين آخر المجتهدين رأس الموحدين تاج المتبعين صاحب التصانيف التي لم يسبق إلى مثلها قاضي الجماعة شيخ الرواية والسماعة عالي الإسناد السابق في ميدان الاجتهاد على الأكابر الأمجاد المطلع على حقائق الشريعة ومواردها العارف بغوامضها ومقاصدها"[١٧].

وقال عنه الإمام عبد الحي الكتاني(رحمه الله): " وقد كان الشوكاني المذكور شامة في وجه القرن المنصرم، وغرة في جبين الدهر، انتهج من مناهج العلم ما عمي على كثير ممن قبله، وأوتي فيه من طلاقة القلم والزعامة ما لم ينطلق به قلم غيره، فهو من مفاخر اليمن بل العرب"[١٨].

المطلب الثاني

التعريف بتفسير فتح القدير

أولاً: سبب التأليف:

لا شك أنَّ تأليف أي كتاب لابد له من اسباب ودوافع تدعوا مؤلفه إلى تأليف، وإن هذا الكتاب الذي بين ايدينا اغنانا مؤلفه(رحمه الله) عن البحث عن سبب تأليفه حيث ذكر ذلك في مقدمته للتفسير حيث قال:" إن غالب المفسرين تفرقوا فريقين، وسلكوا طريقين: **الفريق الأول:** اقتصروا في تفاسيرهم على مجرد الرواية، وقنعوا برفع هذه الراية، **والفريق الآخر:** جردوا أنظارهم إلى ما تقتضيه اللغة العربية، وما تفيده العلوم الآلية، ولم يرفعوا إلى الرواية رأسا، وإن جاءوا بها لم يصححوا لها أساسا، وكلا الفريقين قد أصاب، وأطال وأطاب، وبهذا تعرف أنه لا بد من الجمع بين الأمرين، وعدم الاقتصار على مسلك أحد الفريقين، وهذا هو المقصد الذي وطنت نفسي عليه، والمسلك الذي عزمت على سلوكه إن شاء الله"[١٩].

ثانياً: قيمة التفسير العلمية:

يعد تفسير فتح القدير من التفاسير المهمة والمشهورة، والذي يعد من التفاسير المتأخرة التي تتمتع بقيمة عليمة عالية اجاد فيه مؤلفه حينما جمع فيه بين التفسير بالمأثور، والتفسير بالرأي، وتضمينه الكثير من الفوائد اللغوية والفقهية والعقدية وغيرها، فهو تفسير ذو مكانة علمية، وأول من يتحدث عن مكانة هذا التفسير وقيمته العلمية هو الإمام الشوكاني(رحمه الله) حيث يقول: "فهذا التفسير وإن كبر حجمه، فقد كثر علمه، وتوفر من التحقيق قسمه، وأصاب غرض الحق سهمه، واشتمل

على ما في كتب التفاسير من بدائع الفوائد، مع زوائد فوائد وقواعد شوارد، فإن أحببت أن تعتبر صحة هذا فهذه كتب التفسير على ظهر البسيطة، انظر تفاسير المعتمدين على الرواية، ثم ارجع إلى تفاسير المعتمدين على الدراية، ثم انظر في هذا التفسير بعد النظرين، فعند ذلك يسفر الصبح لذي عينين، ويتبين لك أن هذا الكتاب هو لب اللباب، وعجب العجاب، وذخيرة الطلاب، ونهاية مأرب الألباب، وقد سميته: فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، مستمدا من الله سبحانه بلوغ الغاية، والوصول بعد هذه البداية إلى النهاية، راجيا منه جل جلاله أن يديم به الانتفاع ويجعله من الذخائر التي ليس لها انقطاع"[٢٠]، ومن ذلك **قول الإمام محمد صديق خان القنوجي(رحمه الله):** " ومن أحسن التفاسير جمعاً بين الرواية والدراية فيما علمت تفسير الإمام الحافظ القاضي محمد بن علي بن محمد الشوكاني اليمني"[٢١].

وقال عنه الدكتور حسين الذهبي(رحمه الله): "يعتبر هذا التفسير أصلا من أصول التفسير، ومرجعا مهما من مراجعه؛ لأنَّه جمع بين التفسير بالدراية، والتفسير بالرواية، فأجاد في باب الدراية، وتوسع في باب الرواية"[٢٢].

ثالثاً: مميزات هذا التفسير:

إنَّ لهذا التفسير مميزات نذكرها بالنقاط الأتية:

١- الشخصية العلمية الفذة لمؤلف هذا الكتاب، فقد توافرت للشوكاني أنواع العلوم التي اشترطها العلماء في المفسر لكتاب الله تعالى، لتحقيق أعلى مراتب التفسير، وهي اللغة والنحو والصرف، وعلوم البلاغة، وعلم

أصول الفقه، وعلم العقيدة، ومعرفة أسباب النزول، والقصص، والناسخ والمنسوخ، والأحاديث المبينة للمجمل والمبهم، وعلم الموهبة الشرعية، وهو علم يورثه الله تعالى لمن عمل بما علم، ولا يناله من في قلبه بدعة، أو كبر، أو حب دنيا، أو ميل إلى المعاصي.

٢- جمع هذا التفسير بين فني الرواية والدراية من علم التفسير.

٣- حجم التفسير الوسط بين كتب التفسير المطولة والمختصرة، فهو خمسة أجزاء مجلدة من الحجم المتوسط، وقد أشار (رحمه الله) في مواضع كثيرة من تفسيره إلى ترك الإطالة والاستقصاء، والإحالة إلى كتب الحديث أو كتب الفقه وغيرها، مما جعل هذا التفسير حقا "لب اللباب، وذخرا من الذخائر التي ليس لها انقطاع"(٢٣).

المبحث الثاني

التعريف بالمخصوص بالذكر، وقيمته العلمية عند الإمام الشوكاني

المطلب الأول

مفهوم التوجيه والمخصوص بالذكر

أولاً: التوجيه في اللغة والاصطلاح:

التوجيه في اللغة: اصل كلمة (توجيه) مأخوذ من كلمة(وجه) يقال: هذا وجه الرأي، أي هو الرأي نفسه، والمواجهة: تعني المقابلة، حيث يقال: قعدت وُجاهَكَ ووِجاهَكَ، أي قبالتك، ومنه قولهم: وجهته في حاجةٍ، ووَجَّهْتُ وجهي لله سبحانه وتعالى، وتَوَجَّهْتُ نحوك وإليك، ووجهت الشيء جعلته على حال واحدة، ووجه الكلام: السبيل الذي يقصده به[٢٤].

التوجيه في الاصطلاح:

عُرِّف التوجيه في الاصطلاح بعدة تعاريف حيث عرَّفه اهل كل فنٍّ بما يتناسب مع فنَّهم فعرَّفه الإمام الزركشي(رحمه الله) فقال: "وهو ما احتمل معنيين ويؤتى به عند فطنة المخاطب"[٢٥].

وعرَّفه ولي الله الدهلوي(رحمه الله) فقال: "ويراد بالتوجيه بيان وجه الكلام ومعناه[٢٦].

وعرَّفه اهل البلاغة بأنَّه: " أن يحتمل الكلام وجهين من المعنى احتمالًا مطلقًا، من غير تقييد بمدح أو غيره"[٢٧].

وعرَّف الإمام الجرجاني(رحمه الله) التوجيه بتعريفين فقال: "إيراد الكلام على وجهٍ يندفع به كلام الخصم، او هو إيراد الكلام محتملًا لوجهين مختلفين"[٢٨].

ثانياً: المخصوص بالذكر في اللغة والاصطلاح:

المخصوص بالذكر في اللغة: الخصوص مصدر من الفعل الثلاثي خص يخص[٢٩].

قال ابن فارس(رحمه الله): " الخاء والصاد أصل مطرد منقاس، وهو يدل على الفرجة والثلمة، ومن الباب خصصت فلانا بشيء خصوصية، بفتح الخاء، وهو القياس لأنه إذا أفرد واحد فقد أوقع فرجة بينه وبين غيره، والعموم بخلاف ذلك[٣٠]، ويقال خصه بالشيء يخصه خصا وخصوصا وخصوصية إذا فضله به[٣١]، وخصصه واختصه: أفرده به دون غيره[٣٢]، والتخصيص: ضد التعميم، وهو التفرد بالشيء مما لا تشاركه فيه الجملة[٣٣].

المخصوص بالذكر في الاصطلاح:

لقد تعددت التعريفات وتنوعت للمخصوص بالذكر، فقد عرَّفه اهل كل فنٍ بما يتناسب ويدور في فنِهم، فعرفه اهل التفسير بعدة تعريفات ومن تلك التعريفات ما يأتي:

الإمام ابن جزي(رحمه الله) اطلق عليه "التجريد" حيث قال: " التجريد، وهو تخصيص الشيء بالذكر بعد دخوله في عموم ما تقدم، كقوله تعالى: ﴿ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَجِبۡرِيلَ وَمِيكَىٰلَ ﴾ "[٣٤][٣٥].

وقال ابو حيان الأندلسي(رحمه الله): " وهو أن يكون الشيء مندرجا تحت عموم، ثم تفرده بالذكر، وذلك لمعنى مختص به دون أفراد ذلك العام"[٣٦].

اما الأصوليون فقد عرفوه بعدة تعريفات منها:

تعريف الإمام الشيرازي(رحمه الله) حيث قال: "التخصيص تمييز بعض الجملة بالحكم"[٣٧].

وعرَّفه الإمام الجرجاني(رحمه الله) فقال: " التخصيص: هو قصر العام على بعض منه، بدليل مستقل مقترن به"[٣٨].

فبعد عرض هذه التعريفات يمكنني أنَّ اضع تعريفاً للمخصوص بالذكر في القرآن الكريم فأقول: هو ألفاظ قرآنية امتازت من بين نظيراتها لعلة، أو لسبب يقتضيه السياق القرآني، أو لسبب نزول، أو لنكتة بلاغية جعلها جديرة بالاختصاص.

المطلب الثاني

اسباب ورود المخصوص بالذكر عند الإمام الشوكاني وصيغه

أولاً: اسباب المخصوص بالذكر:

إنَّ معرفة الأسباب التي ادت إلى تخصيص بعض الفاظ القرآن الكريم بالذكر لها اهمية بالغة؛ لأنَّها تفتح افاقاً جديدة لفهم معاني القرآن الكريم وتدبر آياته، فآيات القرآن جميعها تحمل من المعاني والحِكم البليغة، فكلما عرفنا هذه الحِكم والمعاني يقوى ايماننا بالله تعالى، ويزداد ارتباطنا بكتاب الله تعالى، فيمكننا اجمال اهم الأسباب والدواعي التي اوردها الإمام الشوكاني(رحمه الله) للمخصوص بالذكر التي هي على النحو الاتي:

١- **مراعاة السياق القرآني.**

السياق في اللغة: اصل السياق في اللغة سواق ولكن الواو قلبت ياءً؛ لكسر السين[٣٩]، والسياق السوق بفتح السين مصدر يقال: سقت اسوق سوقاً[٤٠].

السياق في الاصطلاح: عُرِّف بعدة تعريفات منها:

أنَّه: "ما يدل على خصوص المقصود من سابق الكلام المسوق لذلك أو لاحقه"[٤١].

وعُرف ايضاً بأنَّه: " عبارة عن شبكة العلاقات اللغوية والبيانية والنفسية القائمة بين الألفاظ والمعاني، أو العبارات والجمل في إطار نص ما"[٤٢].

وقد جاءت الفاظ في القرآن الكريم مخصوصة بالذكر؛ لأنَّ السياق يدل عليها، وقد بيَّن الإمام الشوكاني(رحمه الله) علة تخصيصها، ومن الأمثلة على ذلك تخصيص بني اسرائيل في قتل النفس بغير الحق مع أنَّ الحكم عام لهم ولغيرهم حيث ورد ذلك في قول الله تعالى: ﴿مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَنَّهُۥ مَن قَتَلَ نَفْسًۢا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِى ٱلْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ ٱلنَّاسَ جَمِيعًا ﴾[٤٣]، فقد خصَّ الله تعالى بني اسرائيل بالذكر؛ لأنَّ السياق جاء في تعداد جناياتهم، وهم أول امة وقع الوعيد عليهم في قتل الأنفس[٤٤].

٢- **الجناس.**

الجنـاس فـي اللغـة: مصـدر جـانس، والتجنـيس تفعيـل مـن الجـنس، والجـنس الضـرب مـن الشـيء، ومنـه المجانسـة والتجنـيس، والمجـانس المشـاكل، ويقال: هذا يجانس هذا أي: يشاكله(٤٥).

الجنـاس فـي الاصـطلاح: هـو مـن المحسـنات اللفظيـة ويعنـي تشـابه الكلمتين في اللفظ مع اختلاف في المعنى(٤٦).

حيث وردت الفاظ في القرآن الكريم خصَّها الله تعالى بالذكر للتجانس كما في قول الله تعالى: ﴿ لَّا تُدۡرِكُهُ ٱلۡأَبۡصَٰرُ وَهُوَ يُدۡرِكُ ٱلۡأَبۡصَٰرَۖ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلۡخَبِيرُ ﴾(٤٧)، فالله تعالى يحيط علمه بالأبصار فهو الذي يعلم كنهها، ولا يخفى عليه خافية منها، فجاء تخصيص الأبصار بالذكر؛ لمجانسة ما قبله(٤٨).

٣- **زيادة التشنيع.**

وقد ورد ذلك في اكل الربا حيث قال تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ يَأۡكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِي يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيۡطَٰنُ مِنَ ٱلۡمَسِّۚ ﴾(٤٩)، فخصَّ الربا بالأكل؛ لزيادة التشنيع على فاعله، ولأنَّ صاحب الربا إنَّما اخذه للأكل(٥٠).

٤- **تشريف المخصوص بالذكر.**

من الأسباب التي ادت إلى تخصيص بعض الألفاظ بالذكر "التشريف"، وقد تختلف هذا الألفاظ فمنها ما يكون اسم علم، أو مكان، أو زمان له منزلة عظيمة كانت علة تخصيصه تشريفاً لمنزلته، ومن ذلك قول الله تعالى:

﴿ إِنَّآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ كَمَآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ نُوحٖ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ مِنۢ بَعۡدِهِۦۚ وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ وَٱلۡأَسۡبَاطِ وَعِيسَىٰ وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَٰرُونَ وَسُلَيۡمَٰنَۚ وَءَاتَيۡنَا دَاوُۥدَ زَبُورٗا ﴾[٥١]، حيث خصَّ الله تعالى هؤلاء الأنبياء(عليهم السلام) بالذكر مع دخولهم في لفظ النبيين؛ تشريفاً لهم[٥٢].

٥- حصول المنفعة.

ورد في كتاب الله تعالى الفاظ مخصوصة بالذكر كان الغرض من ذكرها الانتفاع، وقد جاء ذلك في قوله تعالى:﴿ وَتِلۡكَ حُدُودُ ٱللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ ﴾[٥٣]، فقد خصَّ الله تعالى الذين يعلمون مع أنَّ الدعوة عامة للعالم وغيره؛ لأنَّ الذين يعلمون هم المنتفعون بالبيان[٥٤].

ثانياً: صيغ المخصوص بالذكر:

تنوعت العبارات والصيغ التي استخدمها الإمام الشوكاني(رحمه الله) في توجيهه للمخصوص بالذكر، وتعددت الفاظها، وكل هذه الصيغ تدل على مدى اهتمامه بتفسير الفاظ القرآن الكريم، وما دلت عليه من معاني، واساليب بلاغيه فيمكن ايراد هذه الصيغ على النحو الاتي:

١- ما اورده بصيغة "خص، وما تفرع منها خصت وخصهم، خصص، وخصها".

وهذه الصيغة كثيرة الورود، وهي اكثر الصيغ التي استخدمها الإمام الشوكاني(رحمه الله) في توجيه للألفاظ التي خصت بالذكر، حيث بلغ عدد المواضع التي وردت فيها هذه الصيغة(١٠٢) موضع، ومن الامثلة على ذلك قوله تعالى:﴿ وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ أَنِّي قَدۡ جِئۡتُكُم بِـَٔايَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡۖ أَنِّيٓ

أَخْلُقُ لَكُم مِّنَ ٱلطِّينِ كَهَيْـَٔةِ ٱلطَّيْرِ فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًۢا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۖ وَأُبْرِئُ ٱلْأَكْمَهَ وَٱلْأَبْرَصَ وَأُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ﴾[٥٥]، حيث قال الإمام الشوكاني(رحمه الله): " وإنَّما خص الله سبحانه هذين المرضين بالذكر؛ لأنَّهما لا يبرءان في الغالب بالمداواة، وكذلك إحياء الموتى "[٥٦].

٢- ما اورده بصيغة "افرد".

بلغ عدد المواضع التي وردت فيها هذه الصيغة(١٣) موضع، ومن الأمثلة على ذلك قوله تعالى:﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَهِلَّةِ ۖ قُلْ هِىَ مَوَٰقِيتُ لِلنَّاسِ وَٱلْحَجِّ ﴾[٥٧]، حيث قال الإمام الشوكاني(رحمه الله): " وإنَّما أفرد سبحانه الحج بالذكر؛ لأنَّه مما يحتاج فيه إلى معرفة الوقت، ولا يجوز فيه النسيء عن وقته، ولعظم المشقة على من التبس عليه وقت مناسكه أو أخطأ وقتها أو وقت بعضها"[٥٨].

٣- ما اورده بصيغة "التخصيص".

وردت هذه الصيغة في (٢١) موضع، ومن الأمثلة على هذه الصيغة قوله تعالى:﴿ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰٓ ءَادَمَ وَنُوحًا وَءَالَ إِبْرَٰهِيمَ وَءَالَ عِمْرَٰنَ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾[٥٩]، قال الإمام الشوكاني(رحمه الله): "وتخصيص آدم بالذكر لأنه أبو البشر، وكذلك نوح، فإنه آدم الثاني، وأما آل إبراهيم، فلكون النبي صلى الله عليه وسلم منهم مع كثرة الأنبياء منهم، وأما آل عمران، فهم وإن كانوا من آل إبراهيم، فلما كان عيسى عليه السلام منهم كان لتخصيصهم بالذكر وجه"[٦٠].

٤- ما اورده بصيغة "نَصَّ".

وردت في موضعين، ومن الأمثلة على هذه الصيغة ما جاء في قول الله تعالى:﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَأۡكُلُوٓاْ أَمۡوَٰلَكُم بَيۡنَكُم بِٱلۡبَٰطِلِ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً عَن تَرَاضٖ مِّنكُمۡ ﴾(٦١)، فقد بيَّن الإمام الشوكاني(رحمه الله) علة تخصيص التجارة فقال: "وإنَّما نص الله سبحانه على التجارة دون سائر أنواع المعاوضات لكونها أكثرها وأغلبها"(٦٢).

٥- ما اورده بصيغة "قيَّد".

وردت هذه الصيغة في موضع واحد جاء ذلك في قوله تعالى:﴿ قُلۡ ءَامِنُواْ بِهِۦٓ أَوۡ لَا تُؤۡمِنُوٓاْۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ مِن قَبۡلِهِۦٓ إِذَا يُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡ يَخِرُّونَ لِلۡأَذۡقَانِ سُجَّدٗا ﴾(٦٣)، قال الإمام الشوكاني(رحمه الله): " وإنَّما قيد الخرور، وهو السقوط بكونه للأذقان، أي: عليها، لأنَّ الذقن، وهو مجتمع اللحيين، أول ما يحاذي الأرض"(٦٤).

المبحث الثالث

الدراسة التطبيقية(سورة آل عمران إنموذجاً)

- **المسألة الأولى: تخصيص حب البنين بالذكر دون البنات.**

قال تعالى: ﴿ زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ ﴾[٦٥].

- **توجيه الإمام الشوكاني(رحمه الله).**

قال (رحمه الله): " زين للناس حب الشهوات حال كونها من النساء والبنين، وبدأ بالنساء لكثرة تشوق النفوس إليهن؛ لأنَّهن حبائل الشيطان، وخصَّ البنين دون البنات؛ لعدم الاطراد في محبتهن"[٦٦].

- **توجيهات المفسرين.**

إنَّ التعبير القرآني سمة بارزة انفرد بها القرآن الكريم عن غيره من كلام البلغاء من البشر، حيث أنَّ الفاظه لها دلالات واسرار لا يعلمها إلا من رسخ في العلم وتبحر فيه، فيذكر الله تعالى الفاظ ويخصها بالذكر دون غيرها مع أنَّ مصدرها واحد، فقد ذكر الله تعالى في هذه الآية الأبناء، وإن كان هذا اللفظ يشمل البنات ايضاً، لكن هنا اراد به البنين دون البنات لحكمه نذكرها بتوجيهات المفسرين الأتية:

التوجيه الأول: إنَّ حب الولد الذكر أكثر من حب الأنثى، لذلك خصه الله تعالى بالذكر، ووجه التمتع بهم ظاهر من حيث السرور والتكثر بهم، وأمل قيامهم مقامهم من بعدهم، وهو ما ذهب اليه الإمام الرازي، والخازن، ومحمد صديق خان القنوجي[٦٧]، وهو ما ذهب اليه الإمام الشوكاني ولكن بغير لفظ حيث قال:" وخصَّ البنين دون البنات لعدم الاطراد في محبتهن"[٦٨].

التوجيه الثاني: خُصوا بالذكر؛ لأنَّ الطباع تشتهيهم، وهم المعدون للدفاع، وهو ما ذهب اليه الإمام النسفي[٦٩].

التوجيه الثالث: إنَّ ذكر البنين هنا جاء على طريق التغليب، أي تغليب الذكور على الإناث، وهو ما ذهب اليه الإمام الألوسي، ومحمد رشيد رضا[٧٠].

الترجيح.

بعد عرض هذه التوجيهات أرى والله اعلم أنَّ التوجيه الأول أقوى؛ وذلك لأنَّ الإنسان مجبول على حب الولد الذكر أكثر من الأنثى، ولأنَّ الولد يحفظ اسم الوالد بعد مماته ويقوم مقامه، وهذا لا يعني عدم محبة الأنثى فقد جعل الله للبنت من الفضل والخير الكثير فقد جعل الله تعالى تربية البنات والإحسان اليهن سبباً لدخول الجنة، ومرافقة النبي(صلى الله عليه وسلم) بدليل قوله(صلى الله عليه وسلم): ((مَنْ كَانَ لَهُ ابْنَتَانِ أَوْ أُخْتَانِ فَأَحْسَنَ إِلَيْهِمَا مَا صَحِبَتَاهُ كُنْتُ أَنَا وَهُوَ فِي الْجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ))[٧١].

- **المسألة الثانية: تخصيص وقت السَحَرِ بالذكر.**

قال تعالى: ﴿ ٱلصَّٰبِرِينَ وَٱلصَّٰدِقِينَ وَٱلْقَٰنِتِينَ وَٱلْمُنفِقِينَ وَٱلْمُسْتَغْفِرِينَ بِٱلْأَسْحَارِ ﴾[٧٢].

- **توجيه الإمام الشوكاني(رحمه الله).**

قال (رحمه الله): "وخصَّ الأسحار؛ لأنَّها من أوقات الإجابة"[٧٣].

- **توجيهات المفسرين.**

إنَّ الله تعالى جعل لبعض الأوقات مزية وفضيلة فجعل الأعمال فيها والاستغفار مظنة للقبول أكثر من غيرها، ومن تلك الأوقات وقت السحر حيث أن للاستغفار والدعاء فيه فضيلة، وأن هذا الوقت أفضل الأوقات[٧٤]، وقد خصة الله بالذكر لأسباب نوردها من خلال التوجيهات الأتية:

التوجيه الأول: خصَّ وقت السَحَر بالذكر؛ لأنَّه مظان القبول ووقت إجابة الدعاء حيث ينزل الله تعالى في هذا الوقت إلى السماء الدنيا كما صح عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: ((يَنْزِلُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الآخِرُ يَقُولُ: مَنْ يَدْعُونِي، فَأَسْتَجِيبَ لَهُ مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ، مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ))[٧٥]، وإلى هذا التوجيه ذهب الإمام ابن عطية، والقرطبي، والثعالبي[٧٦]، وغيرهم من المفسرين[٧٧]، وهو ما وجه به الإمام الشوكاني.

التوجيه الثاني: تخصيص الأسحار لكون العبادة فيها أشق، والقلوب أحضر وأرق، والروح أجمعُ لاسيما للمجتهدين، وإلى هذا التوجيه ذهب الإمام الجرجاني، والبيضاوي، وابو السعود[٧٨].

التوجيه الثالث: إنَّ تخصيص الأسحار بالذكر؛ لأنَّه وقت الخلوة، وهو ما ذهب اليه الإمام النسفي[٧٩].

التوجيه الرابع: إنَّما خصَّ ذلك الوقت بالذكر؛ لأنَّ اليقظة فيه تكون أخلص لوجه الله تعالى، ولأنّ القائمين بالليل يفرغون عن الصّلاة تلك

الساعة، فيشغلون بالدّعاء والاستغفار، وإلى هذا التوجيه ذهب الإمام الجرجاني، والنيسابوري(٨٠).

التوجيه الخامس: خُصت الأسحار بالذكر؛ لأنَّها وقت الغفلة، وإن للنوم في هذا الوقت لذة كبيرة، فالصلاة والاستغفار في هذا الوقت اعجب من اجزاء الليل الأخرى، وهو ما ذهب اليه الإمام الخطيب الشربيني، وابن عاشور(٨١).

- **الترجيح.**

بعد عرض هذه التوجيهات في تخصيص وقت السحر بالذكر فإن التوجيهات كلها قوية ومتقاربة في المعنى، ولكنني أرى والله اعلم أنَّ التوجيه الأول أقواها واولاها بالقبول؛ لأنَّه ذكر وقت التنزل الالهي، وهو وقت اجابة الدعاء، اضافة إلى ذلك أنَّ حديث النزول في الثلث الأخير من الليل يؤيده, وهو التوجيه الذي تؤيده القاعدة الترجيحية التي تقول: "**إذا ثبت الحديث وكان في معنى أحد الأقوال فهو مرجح له على ما خالفه**"(٨٢) .

- **المسألة الثالثة: تخصيص الخير بالذكر.**

قال تعالى:﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلۡمُلۡكِ تُؤۡتِي ٱلۡمُلۡكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلۡمُلۡكَ مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُۖ بِيَدِكَ ٱلۡخَيۡرُۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴾(٨٣).

- **توجيه الإمام الشوكاني(رحمه الله).**

قال (رحمه الله): " وذكر الخير دون الشر؛ لأنَّ الخير بفضل محض، بخلاف الشر فإنه يكون جزاء لعمل وصل إليه"(٨٤)

- **توجيهات المفسرين.**

إن الله تعالى خلق الإنسان، واراد له الخير والصلاح بفضله وكرمه، فهو يرشد العباد إلى ما فيه صلاحهم والخير لهم كما قال تعالى: ﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ﴾ [٨٥]، واليسر هو الخير والصلاح، ولكنه في مقابل ذلك جعل الشر جزاء عمل يقوم به الإنسان، فكان لذكر الخير في هذه الآية اسباب نذكرها بالتوجيهات الأتية:

التوجيه الأول: خصَّ الله الخير بالذكر وإن كان قادرا على الخير والشر؛ لأنَّه مطلوب العباد، والمرغوب في فعله، وإلى هذا التوجيه ذهب الإمام الكرماني، والزركشي[٨٦].

التوجيه الثاني: خَصَّ الخير بالذكر؛ من باب التفاؤل بذكر الجميل، وتطيراً من ذكر السوء، وإلى هذا التوجيه ذهب الإمام القشيري[٨٧].

التوجيه الثالث: أراد الخير والشر، ولكنه اكتفى بالخير؛ لدلالة احدهما على الأخر وهذا كقوله: ﴿سَرَٰبِيلَ تَقِيكُمُ ٱلْحَرَّ﴾[٨٨]، وهو ما ذهب اليه الإمام البغوي، والقرطبي، ونجم الدين الصرصري[٨٩][٩٠].

التوجيه الرابع: خصَّ الخير بالذكر دون الشر؛ لأنَّ الكلام إنَّما وقع في الخير الذي يسوقه إلى المؤمنين وهو الذي أنكرته الكفرة، فقال بيدك الخير تؤتيه أولياءك على رغم من أعدائك، ولأنَّ كل أفعال الله تعالى من نافع وضارّ صادر عن الحكمة والمصلحة، فهو خير كله كإيتاء الملك ونزعه، وهو ما ذهب اليه الإمام الزمخشري، والنسفي، والخازن[٩١].

التوجيه الخامس: خَصَّ الله تعالى الخير بالذكر وهو تعالى بيده كل شيء، إذ الآية في معنى دعاء ورغبة فكأن المعنى بيدك الخير فأجزل حظي منه، وهو ما ذهب اليه الإمام ابن عطية، والثعالبي(٩٢).

التوجيه السادس: خص الخير بالذكر؛ لأنَّه الأمر المنتفع به فوقع التنصيص عليه لهذا المعنى، وهو ما ذهب اليه الإمام الرازي(٩٣).

التوجيه السابع: خصَّ الخير بالذكر، لأنَّ فعل الخير هو المعروف من فعله سبحانه وتعالى، وهو ما ذهب اليه الإمام العز بن عبد السلام(٩٤).

التوجيه الثامن: خَصَّ الخير بالذكر وحده دون الشر؛ لأنَّه المقضي بالذات والشر مقضي بالعرض إذ لا يوجد شر جزئي ما لم يتضمن خيرا كليا، وهو ما ذهب اليه الإمام البيضاوي، وابن عاشور(٩٥).

التوجيه التاسع: خصَّ الخير بالذكر؛ لأنَّه أكثر وجودا في العالم من الشر، وهو ما ذهب اليه الإمام الزركشي، والسيوطي(٩٦).

التوجيه العاشر: خصَّ الخير بالذكر دون الشر؛ لأنَّ الذي يقدر على إيصال الخير أقدر على إيصال الشر فاكتفى بالأول عن الثاني، وكذلك للاحتراز عن لفظ الشر مع أن ذلك صار مذكورا بالتضمن(٩٧) في قوله: ﴿إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (٩٨)، وهو ما ذهب اليه الإمام النيسابوري، والمراغي(٩٩).

التوجيه الحادي عشر: خصّ بالذكر؛ حفظا لآداب الخطاب، ولأنَّ إضافة الشر إلى الله ليس من باب الآدب كما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((وَالْخَيْرُ كُلُّهُ فِي يَدَيْكَ، وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ)) (١٠٠)، وهو ما ذهب اليه الإمام القشيري، والزركشي، والسيوطي(١٠١).

التوجيه الثاني عشر: خصَّ الخير بالذكر؛ لأنَّ حصول الشر كان ناتجاً لعمل قام به صاحبه فهو جزاء عمله، وأما الخير ففضلٌ محضٌ من الله تعالى، وهو ما ذهب اليه الإمام ابو السعود[١٠٢]، وهو التوجيه الذي وجه به الإمام الشوكاني.

- **الترجيح.**

بعد عرض هذه التوجيهات يمكن تقسيمها إلى قسمين:

القسم الأول: يرى أنَّ الخير هو المطلوب لذلك ذكره دون الشر، **والقسم الثاني:** يرى أنَّ الخير والشر مطلوبان فذكر احدهما لدلالته على الآخر كما في التوجيه الثالث والعاشر.

والقسم الأول هو الصحيح؛ لأنَّ افعال الله كلها خير، وأنَّ الشر لا ينسب إلى الله تعالى، وأنَّ الخير ذكر صراحة في الآية.

قال الإمام السعدي (رحمه الله): "وأما الشر، فإنه لا يضاف إلى الله تعالى، لا وصفا، ولا اسما، ولا فعلا، ولكنه يدخل في مفعولاته، ويندرج في قضائه وقدره، فالخير والشر، كله داخل في القضاء والقدر، فلا يقع في ملكه إلا ما شاءه، ولكن الشر لا يضاف إلى الله، فلا يقال: "بيدك الخير والشر"، بل يقال: "بيدك الخير" كما قاله الله، وقاله رسوله"[١٠٣].

ولكنني ارى والله اعلم أنَّ أقوى هذه التوجيهات ثلاثة، **التوجيه الخامس**؛ وذلك أنَّ الآية في مقام الابتهال إلى الله بالدعاء فناسب ذلك طلب الخير من الله تعالى، **والتوجيه الحادي عشر**؛ لأنَّه ليس من الأدب أن ينسب الشر إلى الله تعالى، وبدلالة الحديث الذي ذكروه بأن الشر ليس مراد الله تعالى، **والتوجيه الثاني عشر**؛ لأنَّ الخير فضل من الله علينا، اما

الشر فهو نتيجة اعمالنا، وفي ذلك يقول الله تعالى:﴿ مَّآ أَصَابَكَ مِنۡ حَسَنَةٖ فَمِنَ ٱللَّهِۖ وَمَآ أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٖ فَمِن نَّفۡسِكَۚ وَأَرۡسَلۡنَٰكَ لِلنَّاسِ رَسُولٗاۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدٗا ﴾[١٠٤].

- **المسألة الرابعة: تخصيص آدم ونوح وآل ابراهيم وآل عمران(عليهم السلام) بالاصطفاء بالذكر.**

قال تعالى:﴿ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصۡطَفَىٰٓ ءَادَمَ وَنُوحٗا وَءَالَ إِبۡرَٰهِيمَ وَءَالَ عِمۡرَٰنَ عَلَى ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾[١٠٥].

- **توجيه الإمام الشوكاني(رحمه الله).**

قال (رحمه الله): "وتخصيص آدم بالذكر؛ لأنَّه أبو البشر، وكذلك نوح، فإنه آدم الثاني، وأما آل إبراهيم، فلكون النبي صلى الله عليه وسلم منهم مع كثرة الأنبياء منهم، وأما آل عمران، فهم وإن كانوا من آل إبراهيم، فلما كان عيسى عليه السلام منهم كان لتخصيصهم بالذكر وجه"[١٠٦].

- **توجيهات المفسرين.**

وجه المفسرون تخصيص آدم ونوح وآل ابراهيم وآل عمران(عليهم السلام) بالذكر بالتوجيهات الأتية:

التوجيه الأول: إنَّ الله تعالى خص هؤلاء بالذكر؛ لأنَّ الأنبياء والرسل جميعهم من نسلهم، وهو ما ذهب اليه الإمام الواحدي، والبغوي، وابن الجوزي، والقرطبي، والخازن، ومحمد صديق خان القنوجي[١٠٧].

التوجيه الثاني: خُصوا بالذكر؛ لأنّ كلّ واحد منهم أصل مؤصل بافتتاح وحي بعد فترة، وغاية في الإسناد والانتشار والاقتداء، وهو ما ذهب اليه الإمام الجرجاني[١٠٨].

التوجيه الثالث: خص هؤلاء الأربعة بالذكر؛ تشريفا لهم، ولأنَّ الكلام في قصة بعضهم، وهو ما ذهب اليه الإمام ابن عطية، وابو حيان[١٠٩].

التوجيه الرابع: تخصيص آدم(عليه السلام) بالذكر؛ لأنَّه أبو البشر ومنشأ النبوة وكذلك حالُ نوحٍ (عليه السلام) فإنه آدمُ الثاني وأما ذكرُ آل إبراهيمَ(عليه السلام) فلترغيب المعترفين باصطفائهم في الإيمان بنبوة النبيِّ صلَّى الله عليهِ وسلم، وأما ذكرُ آلِ عمرانَ مع اندراجهم في آل إبراهيمَ فلإظهار مزيدِ الاعتناء بتحقيق أمر عيسى عليه الصلاة والسلام، وهو ما ذهب اليه الإمام ابو السعود[١١٠]، وهو التوجيه الذي وجه به الإمام الشوكاني.

- **الترجيح.**

كل التوجيهات التي ذكرت صحيحة ومقبولة، ولكنني اميل والله اعلم إلى التوجيه الأول والرابع؛ لأنَّ جميع الأنبياء(عليهم السلام) خرجوا من نسلهم، وأنَّ سيدنا آدم(عليه السلام) منه نشأت النبوة، وأنَّ سيدنا نوح(عليه السلام) هو ابو الأنبياء، وأنَّ آل ابراهيم(عليه السلام) كان سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) من نسلهم، وآل عمران كان سيدنا عيسى (عليه السلام) منهم، فالجمع بين التوجيهين من باب اولى.

وقد وجدت كلاماً رائعاً لأبي حيان الأندلسي(رحمه الله) يؤيد هذا الاختيار حيث يقول: "ذكر المصطفين الذين يحب اتباعهم، فبدأ أولا بأولهم وجودا وأصلهم، وثنى بنوح عليه السلام إذ هو آدم الأصغر ليس أحد على وجه الأرض إلا من نسله، ثم أتى ثالثا بآل إبراهيم، فاندرج فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم، المأمور باتباعه وطاعته، وموسى عليه

السلام، ثم أتى رابعا بآل عمران، فاندرج في آله مريم وعيسى عليهما السلام، ونص على آل إبراهيم لخصوصية اليهود بهم، وعلى آل عمران لخصوصية النصارى بهم"[١١١].

- **المسألة الخامسة: تخصيص الأكمه والأبرص[١١٢] بالذكر.**

قال تعالى:﴿ وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ أَنِّي قَدۡ جِئۡتُكُم بِـَٔايَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡۖ أَنِّيٓ أَخۡلُقُ لَكُم مِّنَ ٱلطِّينِ كَهَيۡـَٔةِ ٱلطَّيۡرِ فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيۡرَۢا بِإِذۡنِ ٱللَّهِۖ وَأُبۡرِئُ ٱلۡأَكۡمَهَ وَٱلۡأَبۡرَصَ وَأُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰ بِإِذۡنِ ٱللَّهِۖ ﴾[١١٣]

- **توجيه الإمام الشوكاني(رحمه الله).**

قال (رحمه الله): " وإنَّما خصَّ الله سبحانه هذين المرضين بالذكر؛ لأنَّهما لا يبرءان في الغالب بالمداواة"[١١٤]

- **توجيهات المفسرين.**

وجه المفسرون تخصيص هذان المرضان بتوجيه واحد وهو كونهما داءان معضلان يصعب البرء منهما، ولعل اول من وجه هذا التوجيه الإمام البغوي(رحمه الله) حيث قال: "وإنَّما خصَّ هذين؛ لأنَّهما داءان عياءان"[١١٥]، وتبعه في ذلك الإمام القرطبي[١١٦].

وقال الإمام ابو حيان الأندلسي(رحمه الله): "وخصَّ بالذكر الكمه والبرص؛ لأنَّهما داءان معضلان لا يقدر على الإبراء منهما، إلا الله تعالى"[١١٧].

وقال الفيروز ابادي(رحمه الله): "وإنَّما خصَّ هذين؛ لأنَّه لا يرجى زوالهما، ولا حيلة للمخلوقين فيها"[١١٨].

وقال ابو السعود(رحمه الله): "وتخصيصُ هذين الداءين؛ لأنَّهما مما أعيا الأطباءَ وكانوا في غاية الحَذاقةِ في زمنه عليه الصلاة والسلام فأراهم الله تعالى المعجزةَ من ذلك الجنس"[١١٩]، وتبعه في ذلك بنفس التوجيه الالوسي، والمراغي[١٢٠].

وقال سيد طنطاوي: "وخص إبراء الأكمه والأبرص بالذكر لأنهما مرضان عضالان لم يصل الطب إلى الآن إلى طريق للشفاء منهما"[١٢١].

كل هذه التوجيهات التي ذكرها العلماء، وما ذهب اليه الإمام الشوكاني(رحمه الله)، بمعنى واحد انطلقت من كون هذين المرضين لا يمكن الشفاء منهما؛ لأنَّهما لا يبرئان بالتداوي، كما إنَّ الشفاء من هذه الأمراض جعله الله تعالى من معجزات سيدنا عيسى(عليه السلام) وهو توجيه قوي يصلح لِأنْ يكون سبباً لهذا التخصيص، والله اعلم.

- **المسألة السادسة: تخصيص حب العجل بالشرب دون الأكل.**

قال تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ ٱلطُّورَ خُذُواْ مَآ ءَاتَيْنَٰكُم بِقُوَّةٍ وَٱسْمَعُواْ ۖ قَالُواْ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأُشْرِبُواْ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ ۚ قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُم بِهِۦٓ إِيمَٰنُكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾[١٢٢].

- **توجيه الإمام الشوكاني(رحمه الله).**

قال(رحمه الله): " وإنَّما عبر عن حب العجل بالشرب دون الأكل؛ لأنَّ شرب الماء يتغلغل في الأعضاء حتى يصل إلى باطنها، والطعام يجاورها ولا يتغلغل فيها"[١٢٣].

- **توجيهات المفسرين.**

وجه هذا التخصيص بتوجيهين:

التوجيه الأول: عبَّر الله تعالى عن حب العجل بالشرب دون الأكل؛ لأنَّ الماء عندما يشرب يصل إلى الأعضاء ويتغلغل فيها حتى يصل إلى باطنها، بينما الطعام مجاور لهذه الأعضاء غير متغلغل فيها، وهو ما ذهب اليه الإمام القرطبي، ومحمد صديق خان القنوجي[١٢٤]، وهو التوجيه الذي وجه به الإمام الشوكاني.

التوجيه الثاني: عبَّر الله تعالى عن حب العجل بالشرب؛ لأنَّ الإشراب هو جعل الشيء شاربا فاستعار لحب العجل الشرب، لأنَّه سرى في قلوبهم سريان المشروب في بدن الشارب، ولذا يقول الأطباء الماء مطية الأغذية والأدوية ومركبها الذي تسافر به إلى أقطار البدن، فلما كان التداخل شديداً عبَّر عنه بالشرب، وهو ما ذهب اليه الإمام الصرصري، ومحمد رشيد رضا، وابن عاشور، ومحمد ابو زهره[١٢٥].

- **الترجيح.**

بعد عرض هذين التوجيهين في تخصيص حب العجل بالشرب يتبين لي أنَّ التوجيهين قويان ولا تعارض بينهما، لأنَّهما يعبران عن اسلوب من اساليب القرآن الكريم البلاغية في اختيار الألفاظ، فالشرب يكون اسرع انتشاراً في بدن الشارب، ففي ذلك تمثيل دقيق بارتواء قلوب الكفرة بحب العجل الذي يعبر عن كفرهم العميق بالله تعالى.

ومما يؤكد هذا المعنى ما قاله الإمام ابن عاشور (رحمه الله): "وإنَّما جعل حبهم العجل إشرابا لهم للإشارة إلى أنَّه بلغ حبهم العجل مبلغ الأمر

الـذي لا اختيـار لهـم فيـه كـأن غيـرهم أشـربهم إيـاه كقـولهم أولـع بكـذا وشغف"(١٢٦).

الخاتمة

احمـدُ الله تعـالى واشـكره بـأن مـنَّ علـيَّ بإتمـام هـذا البحـث ففـي الختـام، توصلت إلى النتائج الأتية:

١- أنَّ الإمـام الشـوكاني قـد اعتنـى بالمخصـوص بالـذكر مـن خـلال بيـان الألفاظ التي خصت بالذكر، وبيان العلة من هذا التخصيص وتوجيهه.

٢- اغلـب توجيهـات الإمـام الشـوكاني للمخصـوص بالـذكر جـاءت موافقة لتوجيهات من سبقة من العلماء.

٣- تنـوع الأسـباب والصـيغ التـي اوردهـا الإمـام الشـوكاني للمخصـوص بالـذكر؛ ليـدل ذلـك علـى اهتمامـه الكبيـر بتفسـير كتـاب الله تعـالى، والغـوص في معانيه، واستخراج الدرر من الفاظه.

٤- المخصـوص بالـذكر مـن العلـوم المشـتركة بـين التفسـير، والبلاغـة، واصول الفقه.

٥- المخصـوص بالـذكر يمثـل ضـرباً مـن ضـروب اعجـاز القـرآن؛ وذلـك في اختيار الألفاظ التي خصت بالذكر من بين نظيراتها.

٦- إنَّ التعبيـر القرآنـي سـمة بـارزة انفـرد بهـا القـرآن الكـريم عـن غيـره مـن كـلام البلغـاء مـن البشـر، حيـث أنَّ الفاظـه لهـا دلالات واسـرار لا يعلمهـا إلا من رسخ في العلم وتبحر فيه.

الهوامش

(١) قال الإمام الشوكاني: "وإنما قلت إن رزق ينتهي نسبه الى خيشنة ولم أقل رزق بن خيشنة لقصد الاحتياط لأنَّ الشك معي حاصل في رزق هل ابن خيشنة بلا فصل كما سمعت من بعض الاكابر القرابة وهو المشهور عند جميع من له فطنة من أولاد رزق المذكور أو بينه وبينه واسطة فالله أعلم". البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع (١/ ٤٧٩)

(٢) نسبة إلى شوكان بالفتح ثم السكون، هي قرية باليمن من ناحية ذمار. ينظر: معجم البلدان، لياقوت الحموي: (٣/ ٣٧٣)

(٣) نسبة إلى مدينة صنعاء التي ولد ونشأ فيها، وصنعاء اسم لموضعين: **أحدهما** باليمن، وهي العظمى، **والأخرى:** صنعاء الشام وهي قرية بالغوطة من دمشق، وصنعاء اليمن قصبة اليمن وأحسن بلادها، تشبّه بدمشق لكثرة فواكهها وتدفق مياهها، وبين صنعاء وعدن ثمانية وستون ميلا. ينظر: معجم البلدان، لياقوت الحموي: (٣/ ٤٢٦).

(٤) ينظر: البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، للشوكاني: (٢/ ٢١٤)، والتاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول، لمحمد صديق خان: (ص: ٤٣٦)، فهرس الفهارس، لعبد الحي الكتاني (٢/ ١٠٨٣)

(٥) واسمه يحيى بن الحسين بن القاسم الرسي

(٦) ينظر: البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، للشوكاني: (١/ ٤٧٨-٤٧٩).

(٧) **خولان:** بفتح أوله، وتسكين ثانيه، وآخره نون، مخلاف من مخاليف اليمن منسوب إلى خولان بن عمرو ابن الحاف بن قضاعة بن مالك بن عمرو بن مرة بن زيد بن مالك بن حمير بن سبأ، وقيل: خولان: قرية كانت بقرب دمشق خربت، بها قبر أبي مسلم الخولاني، وبها آثار باقية. ينظر: معجم البلدان، لياقوت الحموي: (٢/ ٤٠٧)

(٨) ينظر: البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، للشوكاني: (٢/ ٢١٥).

(٩) وممن ذكر ذلك الإمام محمد صديق خان القنوجي حيث قال: قال القاضي العلامة: عبد الرحمن بن أحمد البهكلي في كتابه: نفح العود في أيام الشريف حمود: "كان مولد شيخنا الشوكاني يوم الاثنين الثامن والعشرين من ذي قعدة الحرام سنة اثنتين وسبعين بعد مائة وألف". أبجد العلوم: (ص: ٦٨٤).

(١٠) ينظر: البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، للشوكاني: (٢/ ٢١٥)، والسيل الجرار المتدفق على حدائق الأزهار: للشوكاني(ص: ٥).
(١١) البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، للشوكاني: (١/ ٤٨٤).
(١٢) ينظر: المصدر نفسه: (٢/ ٢٢٤).
(١٣) هم فرقة من الفرق الإسلامية الشيعية، ينتسبون إلى زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (رضي الله عنهم)، قالوا بالإمامة في اولاد فاطمة(رضي الله عنها)، ولم يجوزوها في غيرهم. ينظر: الملل والنحل، للشهرستاني: (١/ ١٥٤)، والانتصار في الرد على المعتزلة القدرية الأشرار، لابي الحسين العمراني: (١/ ٧٠).
(١٤) ينظر: أبجد العلوم، لمحمد صديق خان: (ص: ٦٨٥)، وفتح القدير، للشوكاني: (١/ ٧)، التفسير والمفسرون، لمحمد حسين الذهبي: (٢/ ٢١١).
(١٥) ينظر: فتح القدير، للشوكاني: (١/ ٧)، التفسير والمفسرون، لمحمد حسين الذهبي: (٢/ ٢١١).
(١٦) ينظر: فتح القدير، للشوكاني: (١/ ١٠)، وأبجد العلوم، لمحمد صديق خان: (ص: ٦٨٦)، ونيل الوطر من تراجم رجال اليمن في القرن الثالث عشر، لمحمد زبارة الصنعاني: (٣٠٢/٢).
(١٧) أبجد العلوم (ص: ٦٨٣-٦٨٤).
(١٨) فهرس الفهارس: (٢/ ١٠٨٦).
(١٩) فتح القدير: (١٤/١).
(٢٠) فتح القدير: (١٥/١).
(٢١) فتح البيان في مقاصد القرآن: (١/ ٢٠).
(٢٢) التفسير والمفسرون، للذهبي: (٢/ ٢١٢).
(٢٣) ينظر: فتح القدير للشوكاني (١/ ١١-١٢).
(٢٤) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، للجوهري: (٦/ ٢٢٥٤-٢٢٥٥)، ولسان العرب، لابن منظور: (١٣/ ٥٥٦)
(٢٥) البرهان في علوم القرآن: (٢/ ٣١٤).
(٢٦) الفوز الكبير في أصول التفسير: (ص: ١٠١).
(٢٧) خزانة الأدب وغاية الأرب، لابن حجة الحموي: (١/ ٣٠٢).
(٢٨) التعريفات: (ص: ٦٩).

(٢٩) المحيط في اللغة، لصاحب بن عباد: (١٥٧/٤).
(٣٠) مقاييس اللغة (٢/ ١٥٢– ١٥٣) مادة: خص.
(٣١) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، للجوهري: (٣/ ١٠٣٧).
(٣٢) لسان العرب، لابن منظور: (٧/ ٢٤).
(٣٣) ينظر: تاج العروس، للزبيدي: (١٧/ ٥٥٥) مادة: خصص.
(٣٤) سورة البقرة من الآية:٩٨.
(٣٥) التسهيل لعلوم التنزيل: (٢/ ٥٢٥).
(٣٦) البحر المحيط في التفسير: (١/ ٥١٦).
(٣٧) اللمع في أصول الفقه: (ص: ٣٠).
(٣٨) التعريفات: (ص: ٥٣).
(٣٩) ينظر: تاج العروس، للزبيدي: (٢٥/ ٤٧٥).
(٤٠) ينظر: الزاهر في معاني كلمات الناس، لابي بكر الانباري: (١/ ٤٤٨).
(٤١) حاشية البناني على شرح الجلال المحلي على جمع الجوامع: (١/ ٢٩).
(٤٢) العدول في السياق القرآني، للدكتور حسن حميد فياض: (ص: ٧).
(٤٣) سورة المائدة من الآية: ٣٢.
(٤٤) ينظر: فتح القدير: (٣٩/٢).
(٤٥) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، للجوهري: (٣/ ٩١٥)، مادة: جنس، ولسان العرب، لابن منظور: (٦/ ٤٣)، مادة: جنس، والقاموس المحيط، للفيروز ابادي: (ص: ٥٣٧).
(٤٦) ينظر: أنوار الربيع في أنواع البديع، لابن معصوم: (ص: ١٦)، والبلاغة العربية، لعبد الرحمن حسن حبنكه الميداني: (٢/ ٤٨٥).
(٤٧) سورة الأنعام الآية: ١٠٣.
(٤٨) ينظر: فتح القدير: (١٦٩/٢).
(٤٩) سورة البقرة من الآية: ٢٧٥.
(٥٠) ينظر: فتح القدير: (٣٣٨/١).
(٥١) سورة النساء الآية: ١٦٣.
(٥٢) ينظر: فتح القدير: (٦٢٠/١).
(٥٣) سورة البقرة من الآية: ٢٣٠.

(٥٤) ينظر: فتح القدير: (٢٧٥/١).
(٥٥) سورة آل عمران من الآية: ٤٩.
(٥٦) فتح القدير: (١/ ٣٩٢).
(٥٧) سورة البقرة من الآية: ١٨٩.
(٥٨) فتح القدير: (٢١٨/١).
(٥٩) سورة آل عمران الآية: ٣٣.
(٦٠) فتح القدير: (١/ ٣٨٣).
(٦١) سورة النساء من الآية: ٢٩.
(٦٢) فتح القدير: (١/ ٥٢٦).
(٦٣) سورة الاسراء الآية: ١٠٧.
(٦٤) فتح القدير: (٣١٣/٣).
(٦٥) سورة آل عمران من الآية: ١٤.
(٦٦) فتح القدير: (١/ ٣٧١).
(٦٧) ينظر: مفاتيح الغيب: (٧/ ١٦٢)، ولباب التأويل في معاني التنزيل: (١/ ٢٣٠)، وفتح البيان في مقاصد القرآن: (٢/ ١٩٨).
(٦٨) فتح القدير: (١/ ٣٧١).
(٦٩) ينظر: مدارك التنزيل وحقائق التأويل: (١/ ٢٤٠).
(٧٠) ينظر: روح المعاني: (٢/ ٩٧)، وتفسير المنار: (٣/ ١٩٨).
(٧١) اخرجه الإمام ابن ابي شيبة في المصنف، كتاب الأدب، في العطف على البنات: (٢٢١/٥)، برقم: (٢٥٤٣٦)، والإمام الخرائطي، في مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها، باب العطف على البنات والإحسان إليهن وما في ذلك من الفضل: (ص: ٢١١)، برقم: (٦٣٨). هذا الحديث رواه الخرائطي في مكارم الأخلاق بسند ضعيف، ولكن هذا الحديث له طرق اخرى يتقوى بها فقد رواه الترمذي بلفظ" من عال جاريتين" وقال عنه: حديث حسن غريب. ينظر: تخريج أحاديث إحياء علوم الدين، للعراقي: (٢/ ٩٩٦).
(٧٢) سورة آل عمران الآية: ١٧.
(٧٣) فتح القدير: (١/ ٣٧٢).

(٧٤) ينظر: المجموع شرح المهذب، للنووي: (ص: ٣٠)، والإكليل في استنباط التنزيل، للسيوطي: (ص: ٦٧).

(٧٥) اخرجه الامام البخاري في صحيحه، كتاب التهجد، باب الدعاء في الصلاة من آخر الليل: (٥٣/٢)، برقم: (١١٤٥)، والإمام مسلم في صحيحه ، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب الترغيب في الدعاء والذكر في آخر الليل، والإجابة فيه: (٥٢١/١)، برقم: (٧٥٨).

(٧٦) ينظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: (١/ ٤١١)، والجامع لأحكام القرآن: (٤/ ٣٨)، والجواهر الحسان في تفسير القرآن: (٢/ ١٩).

(٧٧) ينظر: التفسير المظهري: (١/ ٢٢)، وروح المعاني، للألوسي: (٢/ ٩٩).

(٧٨) ينظر: درج الدرر في تفسير الآي والسور: (١/ ٣٨٤)، وأنوار التنزيل وأسرار التأويل: (٢/ ٩)، وإرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم: (٢/ ١٦).

(٧٩) ينظر: مدارك التنزيل وحقائق التأويل: (١/ ٢٤٢).

(٨٠) ينظر: درج الدرر في تفسير الآي والسور:(١/ ٣٨٤)، وغرائب القرآن ورغائب الفرقان: (٢/ ١٢٥).

(٨١) ينظر: السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير: (١/ ٢٠٢)، والتحرير والتنوير: (٢٦/ ٣٥٠).

(٨٢) قواعد الترجيح عند المفسرين، للدكتور حسين بن علي الحربي: (٢٠٦/١).

(٨٣) سورة آل عمران الآية: ٢٦.

(٨٤) فتح القدير: (١/ ٣٧٩).

(٨٥) سورة البقرة من الآية:١٨٥.

(٨٦) ينظر: النكت والعيون: (١/ ٣٨٤)، وغرائب التفسير وعجائب التأويل: (١/ ٢٤٩)، والبرهان في علوم القرآن: (٣/ ١١٩).

(٨٧) ينظر: لطائف الإشارات: (١/ ٢٣١).

(٨٨) سورة النحل من الآية: ٨١.

(٨٩) نجم الدين أبو الربيع سليمان بن عبد القوي الطوفي الصرصري ثم البغدادي الحنبلي، ولد بقرية طوفي من أعمال صرصر، وكان ذو حافظة قوية، وشديد الذكاء، وكان فقيها، وأديبا، فاضلا في النحو واللغة والتاريخ، له مصنفات كثيرة منها: "شرح الأربعين النووية"، "والاكسير في قواعد التفسير"، توفي بمدينة الخليل سنة (٧١٦هـ).

ينظر: سلم الوصول إلى طبقات الفحول، لحاجي خليفه: (٢/ ١٤٨)، والتاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول، للقنوجي: (ص: ٢٥٥).

(٩٠) ينظر: معالم التنزيل: (١/ ٤٢٦)، والجامع لأحكام القرآن: (٤/ ٥٥)، والإشارات الإلهية إلي المباحث الأصولية: (ص: ١٢٥).

(٩١) ينظر: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل: (١/ ٣٥٠)، ومدارك التنزيل وحقائق التأويل: (١/ ٢٤٦)، ولباب التأويل في معاني التنزيل:(١/ ٢٣٦).

(٩٢) ينظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: (١/ ٤١٧)، والجواهر الحسان في تفسير القرآن: (٢/ ٢٧).

(٩٣) ينظر: مفاتيح الغيب: (٨/ ١٩٠).

(٩٤) ينظر: تفسير العز بن عبد السلام: (١/ ٢٥٨).

(٩٥) ينظر: أنوار التنزيل وأسرار التأويل: (٢/ ٢٤)، والتحرير والتنوير: (٣/ ٢١٤).

(٩٦) ينظر: البرهان في علوم القرآن: (٣/ ١١٩)، والإتقان في علوم القرآن: (٣/ ٢٠٣).

(٩٧) هو حصول المعنى فيه من غير ذكر له باسم أو صفة هي عبارة عنه. النكت في إعجاز القرآن، للرماني: (ص: ١٠٢)، وإعجاز القرآن، للباقلاني: (ص: ٢٧٢)

(٩٨) سورة آل عمران من الآية:٢٦.

(٩٩) ينظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان: (٢/ ١٣٨)، وتفسير المراغي: (٣/ ١٣٢)

(١٠٠) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه: (١/٥٣٤)، برقم: (٧٧١).

(١٠١) ينظر: لطائف الإشارات: (١/ ٢٣١)، والبرهان في علوم القرآن: (٣/ ١١٩)، والإتقان في علوم القرآن (٣/ ٢٠٣).

(١٠٢) ينظر: إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم: (٢/ ٢٢).

(١٠٣) تيسير الكريم الرحمن: (ص: ٩٦٥).

(١٠٤) سورة النساء الآية: ٧٩.

(١٠٥) سورة آل عمران الآية: ٣٣.

(١٠٦) فتح القدير: (١/ ٣٨٣).

(١٠٧) ينظر: التفسير الوسيط: (١/ ٤٣٠)، ومعالم التنزيل: (١/ ٤٣١)، وزاد المسير في علم التفسير: (١/ ٢٧٤)، والجامع لأحكام القرآن: (٤/ ٦٣)، ولباب التأويل في معاني التنزيل: (١/ ٢٣٩)، وفتح البيان في مقاصد القرآن: (٢/ ٢٢١).

(١٠٨) ينظر: درج الدرر في تفسير الآي والسور: (١/ ٣٩١).

(١٠٩) ينظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: (١/ ٤٢٣)، والبحر المحيط في التفسير: (٣/ ١١٠).

(١١٠) ينظر: إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم: (٢/ ٢٦)، وروح المعاني: (٢/ ١٢٦).

(١١١) البحر المحيط في التفسير: (٣/ ١٠٩).

(١١٢) **الأكمه:** اختلف العلماء في المراد بالأكمه إلى الأقوال الأتية: **القول الأول:** هو الذي يولد من بطن أمه أعمى. ينظر: تفسير مقاتل بن سليمان:(١/ ١٧٠)، ومجاز القرآن، لابي عبيدة: (١/ ٩٣)، وتفسير ابن المنذر: (١/ ٢٠٩)، و تفسير القرآن العزيز، لابن أبي زمنين: (٢/ ٥٤)، والعمدة في غريب القرآن، لمكي القيسي: (ص: ١١). **القول الثاني:** هو الذي يبصر بالنهار، ولا يبصر بالليل. ينظر: تفسير مجاهد: (ص: ٢٥٢)، والكشف والبيان عن تفسير القرآن، للثعلبي: (٣/ ٧١). **القول الثالث:** الأكمه هو الأعمى على الإطلاق. ينظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لابن عطيه: (١/ ٤٣٩)، وزاد المسير في علم التفسير، لابن الجوزي: (١/ ٢٨٤).

والبرص: وهو بياض يعتري الجلد. ينظر: الجامع لأحكام القرآن: (٤/ ٩٤)، ولسان العرب، لابن منظور: (٧/ ٥).

(١١٣) سورة آل عمران من الآية: ٤٩.

(١١٤) فتح القدير للشوكاني (١/ ٣٩٢).

(١١٥) معالم التنزيل: (١/ ٤٤١).

(١١٦) ينظر: الجامع لأحكام القرآن: (٤/ ٩٤).

(١١٧) البحر المحيط في التفسير: (٣/ ١٦٥).

(١١٨) بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز: (٦/ ١١٤).

(١١٩) إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم: (٢/ ٣٩).

(١٢٠) ينظر: روح المعاني (٢/ ١٦٢)، وتفسير المراغي (٣/ ١٥٨).

(١٢١) التفسير الوسيط: (٢/ ١١٤).

(١٢٢) سورة البقرة الآية: ٩٣.

(١٢٣) فتح القدير: (١/ ١٣٤).

(١٢٤) ينظر: الجامع لأحكام القرآن: (٢/ ٣٢)، وفتح القدير: (١/١٣٤)، وفتح البيان في مقاصد القرآن (١/ ٢٢٥).

(١٢٥) ينظر: الإشارات الإلهية إلي المباحث الأصولية: (ص: ٦١)، وتفسير المنار: (١/ ٣٢٠)، والتحرير والتنوير: (١/ ٦١١)، وزهرة التفاسير: (١/ ٣١٩).

(١٢٦) التحرير والتنوير: (١/ ٦١١).

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

١- أبجد العلوم، أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي (المتوفى: ١٣٠٧هـ)، الناشر: دار ابن حزم، الطبعة: الطبعة الأولى ١٤٢٣ هـ- ٢٠٠٢ م.

٢- الإتقان في علوم القرآن، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة: ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤ م.

٣- الاختيار عند أهل التوجيه، أ.م.د أحمد ستار سلمان الجبوري **مجلة مداد الآداب، الجامعة العراقية، كلية الآداب**، مجلد ١٤، العدد ٣٧، ٢٠٢٤م.

٤- الإشارات الإلهية إلى المباحث الأصولية، نجم الدين أبو الربيع سليمان بن عبد القوي بن عيد الكريم الطوفي الصرصري الحنبلي (المتوفى ٧١٦ هـ)، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.

٥- إعجاز القرآن للباقلاني، أبو بكر الباقلاني محمد بن الطيب (المتوفى: ٤٠٣هـ)، المحقق: السيد أحمد صقر، الناشر: دار المعارف – مصر، الطبعة: الخامسة، ١٩٩٧م.

٦- الإكليل في استنباط التنزيل، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، تحقيق: سيف الدين عبد القادر الكاتب، دار النشر: دار الكتب العلمية – بيروت١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م.

٧- الانتصار في الرد على المعتزلة القدرية الأشرار، أبو الحسين يحيى بن أبي الخير بن سالم العمراني اليمني الشافعي (المتوفى: ٥٥٨هـ)، المحقق: سعود بن عبد العزيز الخلف، الناشر: أضواء السلف، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م.

٨- أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (المتوفى: ٦٨٥هـ)، المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٨ هـ.

٩- أنوار الربيع في أنواع البديع، صدر الدين المدني، علي بن أحمد بن محمد معصوم الحسني الحسيني، المعروف بعلي خان بن ميرزا أحمد، الشهير بابن معصوم (المتوفى: ١١١٩هـ).

١٠- البحر المحيط في التفسير، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: ٧٤٥هـ)، المحقق: صدقي محمد جميل، الناشر: دار الفكر – بيروت، الطبعة: ١٤٢٠ هـ.

١١- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: ١٢٥٠هـ)، الناشر: دار المعرفة – بيروت.

١٢- البرهان في علوم القرآن، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (المتوفى: ٧٩٤هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة: الأولى، ١٣٧٦ هـ – ١٩٥٧ م، الناشر: دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه.

١٣- بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (المتوفى: ٨١٧هـ)، المحقق: محمد علي النجار، الناشر: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية – لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، عام النشر: جـ ١، ٢، ٣: ١٤١٦ هـ – ١٩٩٦ م، جـ ٤، ٥: ١٤١٢ هـ – ١٩٩٢ م، جـ ٦: ١٣٩٣ هـ – ١٩٧٣ م.

١٤- البلاغة العربية، عبد الرحمن بن حسن حَبَنَّكَة الميداني الدمشقي (المتوفى: ١٤٢٥هـ)، الناشر: دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ – ١٩٩٦ م.

١٥- تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية.

١٦- التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول، أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي (المتوفى: ١٣٠٧هـ)، الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٧ م.

١٧- التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى : ١٣٩٣هـ)، الناشر : الدار التونسية للنشر – تونس، سنة النشر: ١٩٨٤ هـ.

١٨- التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى : ١٣٩٣هـ)، الناشر : الدار التونسية للنشر – تونس، سنة النشر: ١٩٨٤ هـ.

١٩- تخريج أحاديث إحياء علوم الدين، العِراقي (٧٢٥ – ٨٠٦ هـ)، ابن السبكى (٧٢٧ – ٧٧١ هـ)، الزبيدي (١١٤٥ – ١٢٠٥ هـ)، استِخرَاج: أبي عبد الله مَحمُود بِن مُحَمّد الحَدّاد (١٣٧٤ هـ –؟)، الناشر: دار العاصمة للنشر – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٧ م.

٢٠- التسهيل لعلوم التنزيل، أبو القاسم، محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، ابن جزي الكلبي الغرناطي (المتوفى: ٧٤١هـ)، المحقق: الدكتور عبد الله الخالدي، الناشر: شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤١٦ هـ.

٢١- تفسير أبي السعود = إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (المتوفى: ٩٨٢هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

٢٢- تفسير القرآن (وهو اختصار لتفسير الماوردي)، أبو محمد عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن السلمي الدمشقي، الملقب بسلطان العلماء (المتوفى: ٦٦٠هـ)، المحقق: الدكتور عبد الله بن إبراهيم الوهبي، الناشر: دار ابن حزم – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م.

٢٣- تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار)، محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين بن محمد بهاء الدين بن منلا علي خليفة القلموني الحسيني (المتوفى: ١٣٥٤هـ)، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، سنة النشر: ١٩٩٠ م.

٢٤- تفسير المراغي، أحمد بن مصطفى المراغي (المتوفى: ١٣٧١هـ)، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة: الأولى، ١٣٦٥ هـ – ١٩٤٦ م.

٢٥- التفسير المظهري، المظهري، محمد ثناء الله، المحقق: غلام نبي التونسي، الناشر: مكتبة الرشدية – الباكستان، الطبعة: ١٤١٢ هـ.
٢٦- تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل)، أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (المتوفى: ٧١٠هـ)، حققه وخرج أحاديثه: يوسف علي بديوي، راجعه وقدم له: محيي الدين ديب مستو، الناشر: دار الكلم الطيب، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م.
٢٧- التفسير الوسيط للقرآن الكريم، محمد سيد طنطاوي، الناشر: دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة – القاهرة، الطبعة: الأولى، تاريخ النشر: أجزاء ١ – ٣: يناير ١٩٩٧، جزء ٤: يوليو ١٩٩٧، جزء ٥: يونيو ١٩٩٧، أجزاء ٦ – ٧: يناير ١٩٩٨، أجزاء ٨ – ١٤: فبراير ١٩٩٨، جزء ١٥: مارس ١٩٩٨.
٢٨- التفسير والمفسرون، الدكتور محمد السيد حسين الذهبي (المتوفى: ١٣٩٨هـ)، الناشر: مكتبة وهبة، القاهرة.
٢٩- تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (المتوفى: ١٣٧٦هـ)، المحقق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى ١٤٢٠هـ –٢٠٠٠ م.
٣٠- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.
٣١- الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، الناشر: دار الكتب المصرية – القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٣٨٤هـ – ١٩٦٤ م.
٣٢- الجواهر الحسان في تفسير القرآن، أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي (المتوفى: ٨٧٥هـ)، المحقق: الشيخ محمد علي معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤١٨ هـ.

٣٣- حاشية البناني على شرح الجلال المحلي على جمع الجوامع، عبد الرحمن البناني.
٣٤- خزانة الأدب وغاية الأرب، ابن حجة الحموي، تقي الدين أبو بكر بن علي بن عبد الله الحموي الأزراري (المتوفى: ٨٣٧هـ)، المحقق: عصام شقيو، الناشر: دار ومكتبة الهلال-بيروت، دار البحار-بيروت، الطبعة: الطبعة الأخيرة ٢٠٠٤م.
٣٥- دَرْجُ الدُّرر في تَفسِيرِ الآيِ والسُّوَر، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني الدار (المتوفى: ٤٧١هـ)، محقق القسم الأول: طلعت صلاح الفرحان، محقق القسم الثاني: محمد أديب شكور أمرير، الناشر: دار الفكر - عمان، الأردن، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.
٣٦- زاد المسير في علم التفسير، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، المحقق: عبد الرزاق المهدي، الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤٢٢ هـ.
٣٧- الزاهر في معاني كلمات الناس، محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر الأنباري (المتوفى: ٣٢٨هـ)، المحقق: د. حاتم صالح الضامن، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ -١٩٩٢.
٣٨- زهرة التفاسير، محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد المعروف بأبي زهرة (المتوفى: ١٣٩٤هـ)، دار النشر: دار الفكر العربي.
٣٩- السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير، شمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي (المتوفى: ٩٧٧هـ)، الناشر: مطبعة بولاق (الأميرية) - القاهرة، عام النشر: ١٢٨٥ هـ.
٤٠- سلم الوصول إلى طبقات الفحول، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني المعروف بـ «كاتب جلبي» وبـ «حاجي خليفة» (المتوفى ١٠٦٧ هـ)، المحقق: محمود عبد القادر الأرناؤوط، إشراف وتقديم: أكمل الدين إحسان أوغلي، تدقيق: صالح سعداوي صالح، إعداد الفهارس: صلاح الدين أويغور، الناشر: مكتبة إرسيكا، إستانبول - تركيا، عام النشر: ٢٠١٠ م.
٤١- السيل الجرار المتدفق على حدائق الأنهار، للإمام الشيخ محمد بن علي الشوكاني، دار ابن حزم، الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.

٤٢- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.

٤٣- العدول في السياق القرآني، د. حسن حميد فياض.

٤٤- غرائب القرآن ورغائب الفرقان، نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري (المتوفى: ٨٥٠هـ)، المحقق: الشيخ زكريا عميرات، الناشر: دار الكتب العلميه – بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٦ هـ.

٤٥- فتحُ البيان في مقاصد القرآن، أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي (المتوفى: ١٣٠٧هـ)، عني بطبعهِ وقدّم له وراجعه: خادم العلم عَبد الله بن إبراهيم الأنصَاري، الناشر: المَكتبة العصريَّة للطبَاعة والنَّشْر، صَيدَا – بَيروت، عام النشر: ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.

٤٦- فتح القدير، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: ١٢٥٠هـ)، الناشر: دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٤ هـ.

٤٧- فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، محمد عَبْد الحَيّ بن عبد الكبير ابن محمد الحسني الإدريسي، المعروف بعبد الحي الكتاني (المتوفى: ١٣٨٢هـ)، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت ص. ب: ٥٧٨٧/١١٣، الطبعة: ٢، ١٩٨٢.

٤٨- الفوز الكبير في أصول التفسير، الإمام أحمد بن عبد الرحيم المعروف بـ «ولي الله الدهلوي» (المتوفى: ١١٧٦هـ)، عَرَّبَه من الفارسية: سلمان الحسيني النَّدوي، الناشر: دار الصحوة – القاهرة، الطبعة: الثانية - ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦ م.

٤٩- القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (المتوفى: ٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.

٥٠- كتاب التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: ٨١٦هـ)، المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت –لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م.

٥١- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ)، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤٠٧ هـ.

٥٢- لباب التأويل في معاني التنزيل، علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيحي أبو الحسن، المعروف بالخازن (المتوفى: ٧٤١هـ)، تصحيح: محمد علي شاهين، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ.

٥٣- لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ)، الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤١٤ هـ.

٥٤- لطائف الإشارات = تفسير القشيري، عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري (المتوفى: ٤٦٥هـ)، المحقق: إبراهيم البسيوني، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب – مصر، الطبعة: الثالثة.

٥٥- اللمع في أصول الفقه، أبو اسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي (المتوفى: ٤٧٦هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الطبعة الثانية ٢٠٠٣ م – ١٤٢٤ هـ.

٥٦- المجموع شرح المهذب، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦ هـ)، الناشر: دار عالم الكتاب، تاريخ النشر: ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٣ م.

٥٧- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (المتوفى: ٥٤٢هـ)، المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤٢٢ هـ.

٥٨- المحيط في اللغة، إسماعيل بن عباد بن العباس، أبو القاسم الطالقاني، المشهور بالصاحب بن عباد (المتوفى: ٣٨٥ هـ)، دار النشر: عالم الكتب – بيروت / لبنان – ١٤١٤ هـ -١٩٩٤ م، الطبعة: الأولى، تحقيق: الشيخ محمد حسن آل ياسين.

٥٩- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

٦٠- المصنف في الأحاديث والآثار، أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (المتوفى: ٢٣٥هـ)، المحقق: كمال يوسف الحوت، الناشر: مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩.

٦١- معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي، محيي السنة ، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (المتوفى : ٥١٠هـ)، المحقق : عبد الرزاق المهدي، الناشر : دار إحياء التراث العربي –بيروت، الطبعة : الأولى ، ١٤٢٠ هـ.

٦٢- معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، عام النشر: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٦٣- مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: ٦٠٦هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤٢٠ هـ.

٦٤- مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها، أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاكر الخرائطي السامري (المتوفى: ٣٢٧هـ)، تقديم وتحقيق: أيمن عبد الجابر البحيري، الناشر: دار الآفاق العربية، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م.

٦٥- الملل والنحل، أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبى بكر أحمد الشهرستاني (المتوفى: ٥٤٨هـ)، الناشر: مؤسسة الحلبي.

٦٦- النكت في إعجاز القرآن، علي بن عيسى بن علي بن عبد الله، أبو الحسن الرماني المعتزلي (المتوفى: ٣٨٤هـ)، المحقق: محمد خلف الله، د. محمد زغلول سلام، الناشر: دار المعارف بمصر، الطبعة: الثالثة، ١٩٧٦م.

٦٧- نيل الوطر من تراجم رجال اليمن في القرن الثالث عشر، محمد بن محمد زبارة الصنعاني، تحقيق ونشر: مركز الدراسات والابحاث اليمنية، الجمهورية العربية/ صنعاء.

٦٨- الوسيط في تفسير القرآن المجيد، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (المتوفى: ٤٦٨هـ)، تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، الدكتور أحمد محمد صيرة، الدكتور

أحمد عبد الغني الجمل، الدكتور عبد الرحمن عويس، قدمه وقرظه: الأستاذ الدكتور عبد الحي الفرماوي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ – ١٩٩٤ م.

Sources and references:

Koran

1 -Abjad al-Ulum, Abu al-Tayyib Muhammad Siddiq Khan ibn Hasan ibn Ali ibn Lutfullah al-Husseini al-Bukhari al-Qannuji (died: 1307 AH), publisher: Dar Ibn Hazm, edition: first edition 1423 AH - 2002 AD.

2- Perfection in the Sciences of the Qur'an, Abdul Rahman bin Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti (deceased: 911 AH), editor: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, publisher: Egyptian General Book Authority, Edition:

3 -The Choice among the People of Guidance, Prof. Ahmed Sattar Salman Al-Jubouri, Madad Al-Adab Magazine, Iraqi University, College of Arts, Volume 14, Issue 37, 2024 AD.

4- Divine References to Fundamentalist Investigations, Najm al-Din Abu al-Rabi' Suleiman bin Abdul Qawi bin Eid al-Karim al-Tawfi al-Sarsari al-Hanbali (died 716 AH), edited by: Muhammad Hassan Muhammad Hassan Ismail, publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, first edition, 1426 AH - 2005 AD.

5 -The Miracle of the Qur'an by Al-Baqilani, Abu Bakr Al-Baqilani Muhammad bin Al-Tayeb (deceased: 403 AH), edited by: Mr. Ahmed Saqr, publisher: Dar Al-Ma'arif - Egypt, fifth edition, 1997 AD.

6- Al-Ikleel fi Istinbat al-Tanzil, Abdul Rahman bin Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti (deceased: 911 AH), edited by: Saif al-Din Abdul Qadir al-Katib, publishing house: Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut 1401 AH - 1981 AD.

7 -Victory in the Response to the Wicked Qadari Mu'tazilites, Abu Al-Hussein Yahya bin Abi Al-Khair bin Salem Al-Omrani Al-Yamani Al-Shafi'i (died: 558 AH), edited by: Saud bin Abdul Aziz Al-Khalaf, publisher: Adwa' Al-Salaf, Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia, first edition, 1419 AH/1999 AD.

8- Anwar al-Tanzeel and the Secrets of Interpretation, Nasser al-Din Abu Saeed Abdullah bin Omar bin Muhammad al-Shirazi al-Baydawi (deceased: 685 AH), editor: Muhammad Abdul Rahman al-Marashli, publisher: Arab Heritage Revival House - Beirut, first edition - 1418 AH.

9 -Anwar al-Rabi' in Types of Badi', Sadr al-Din al-Madani, Ali bin Ahmad bin Muhammad Masum al-Hasani al-Husseini, known as Ali Khan bin Mirza Ahmad, known as Ibn Masum (deceased: 1119 AH).

10- Al-Bahr Al-Muhit fi Al-Tafsir, Abu Hayyan Muhammad bin Yusuf bin Ali bin Yusuf bin Hayyan Atheer Al-Din Al-Andalusi (deceased: 745 AH), editor: Sidqi Muhammad Jamil, publisher: Dar Al-Fikr - Beirut, edition: 1420 AH.
11 -Al-Badr Rising with Virtues from After the Seventh Century, Muhammad bin Ali bin Muhammad bin Abdullah Al-Shawkani Al-Yamani (died: 1250 AH), publisher: Dar Al-Ma'rifa - Beirut.
12- Al-Burhan fi Ulum al-Qur'an, Abu Abdullah Badr al-Din Muhammad bin Abdullah bin Bahadur al-Zarkashi (deceased: 794 AH), edited by: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, first edition, 1376 AH - 1957 AD, publisher: Dar Ihya al-Kutub al-Arabiyah Issa al-Babi Al-Halabi and his partners.
13 -Insights of the Discerning People in Lataif al-Kitab al-Aziz, Majd al-Din Abu Taher Muhammad bin Yaqoub al-Fayrouzabadi (died: 817 AH), editor: Muhammad Ali al-Najjar, publisher: Supreme Council for Islamic Affairs - Committee for the Revival of Islamic Heritage, Cairo, year of publication: Part 1, 2, 3: 1416 AH - 1996 AD, Part 4, 5: 1412 AH - 1992 AD, Part 6: 1393 AH - 1973 AD.
14- Arabic Rhetoric, Abd al-Rahman bin Hassan Habankah al-Maidani al-Dimashqi (died: 1425 AH), publisher: Dar al-Qalam, Damascus, Dar al-Shamiya, Beirut, first edition, 1416 AH - 1996 AD.
15 -Taj Al-Arous from the Jewels of the Dictionary, Muhammad bin Muhammad bin Abdul-Razzaq Al-Husseini, Abu Al-Fayd, nicknamed Murtada, Al-Zubaidi (died: 1205 AH), investigator: A group of investigators, publisher: Dar Al-Hidayah.
16- The crown crowned with jewels of the last and first style of exploits, Abu al-Tayyib Muhammad Siddiq Khan bin Hassan bin Ali bin Lutfullah al-Husseini al-Bukhari al-Qannoji (died: 1307 AH), publisher: Ministry of Endowments and Islamic Affairs, Qatar, first edition, 1428 AH - 2007 AD.
17 -Liberation and Enlightenment "Liberating the Correct Meaning and Enlightening the New Mind from the Interpretation of the Glorious Book," Muhammad Al-Tahir bin Muhammad bin Muhammad Al-Tahir bin Ashour Al-Tunisi (deceased: 1393 AH), publisher: Tunisian Publishing House - Tunisia, year of publication: 1984 AH.
18- Liberation and Enlightenment "Liberating the Correct Meaning and Enlightening the New Mind from the Interpretation of the Glorious Book," Muhammad Al-Tahir bin Muhammad bin Muhammad Al-Tahir bin Ashour Al-Tunisi (deceased: 1393 AH), publisher: Tunisian Publishing House - Tunisia, year of publication: 1984 AH.
19 -Graduation of the Hadiths of Ihya' Ulum al-Din, Al-Iraqi (725 - 806 AH), Ibn Al-Subki (727 - 771 AH), Al-Zubaidi (1145 - 1205 AH), Extract:

Abu Abdullah Mahmoud bin Muhammad Al-Haddad (1374 AH -?), publisher.
20-Asimah Publishing House - Riyadh, First Edition, 1408 AH - 1987 AD- 1416 AH.
21 -Tafsir Abu Al-Saud = Guiding the sound mind to the merits of the Holy Book, Abu Al-Saud Al-Imadi Muhammad bin Muhammad bin Mustafa (deceased: 982 AH), Publisher: Dar Revival of Arab Heritage - Beirut.
22- Interpretation of the Qur'an (which is an abbreviation of the interpretation of Al-Mawardi), Abu Muhammad Izz Al-Din Abdul Aziz bin Abdul Salam bin Abi Al-Qasim bin Al-Hasan Al-Sulami Al-Dimashqi, nicknamed Sultan Al-Ulama (deceased: 660 AH), investigator: Dr. Abdullah bin Ibrahim Al-Wahbi, publisher: Dar Ibn Hazm - Beirut, first edition, 1416 AH / 1996 AD.
23 -Interpretation of the Wise Qur'an (Interpretation of Al-Manar), Muhammad Rashid bin Ali Reda bin Muhammad Shams Al-Din bin Muhammad Bahaa Al-Din bin Manla Ali Khalifa Al-Qalamouni Al-Husseini (deceased: 1354 AH), Publisher: Egyptian General Book Authority, 1990 AD.
24- Tafsir al-Maraghi, Ahmed bin Mustafa al-Maraghi (deceased: 1371 AH), publisher: Mustafa al-Babi al-Halabi and Sons Library and Press Company in Egypt, first edition, 1946 AD.
25 -Al-Tafsir Al-Mazhari, Al-Mazhari, Muhammad Thana Allah, Editor: Ghulam Nabi Al-Tunisi, Publisher: Al-Rashidiyah Library - Pakistan, Edition: 1412 AH.
26- Tafsir al-Nasafi (Plances of Revelation and Facts of Interpretation), Abu al-Barakat Abdullah bin Ahmad bin Mahmoud Hafez al-Din al-Nasafi (died: 710 AH), verified and its hadiths produced by: Yusuf Ali Badawi, reviewed and presented to him by: Muhyi al-Din Deeb Masto, publisher: Dar al-Kalam al-Tayyib Beirut, first edition, 1419 AH - 1998 AD.
27 -The Interpretation of the Holy Qur'an, Muhammad Sayyid Tantawi, Publisher: Dar Nahdet Misr for Printing, Publishing and Distribution, Al-Fagala - Cairo, Edition: First, Publication Date: Parts 1 - 3: January 1997, Part 4: July 1997, Part 5: June 1997 , Parts 6 - 7: January 1998, Parts 8 - 14: February 1998, Part 15: March 1998.
28- Interpretation and Commentators, Dr. Muhammad Al-Sayyid Hussein Al-Dhahabi (died: 1398 AH), Publisher: Wahba Library, Cairo.
29 -Taysir al-Karim al-Rahman fi Tafsir Kalam al-Mannan, Abdul Rahman bin Nasser bin Abdullah al-Saadi (deceased: 1376 AH), edited by: Abdul Rahman bin Mu'alla al-Luwaihiq, publisher: Al-Resala Foundation, edition: first 1420 AH - 2000 AD.

30- Al-Jami' Al-Musnad Al-Sahih Al-Mukhtasar of the affairs of the Messenger of God, may God bless him and grant him peace, his Sunnahs and his days = Sahih Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail Abu Abdullah Al-Bukhari Al-Jaafi, edited by: Muhammad Zuhair bin Nasser Al-Nasser, publisher: Dar Touq Al-Najat (photocopied from Al-Sultaniya with the addition of Muhammad Fouad Abd's numbering Al-Baqi), 1422 AH.
31 -Al-Jami' fi Ahkam Al-Qur'an, Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Abi Bakr bin Farah Al-Ansari Al-Khazraji Shams Al-Din Al-Qurtubi (deceased: 671 AH), edited by: Ahmed Al-Baradouni and Ibrahim Tfayesh, Dar Al-Kutub Al-Misria - Cairo, Second Edition, 1384 AH - 1964 AD.
32- Al-Jawahir Al-Hassan fi Tafsir Al-Qur'an, Abu Zaid Abd al-Rahman bin Muhammad bin Makhlouf al-Tha'alabi (died: 875 AH), edited by: Sheikh Muhammad Ali Moawad and Sheikh Adel Ahmed Abd al-Mawjoud, Dar Revival of Arab Heritage - Beirut, 1418 AH.
33 -Al-Banani's Footnote to Sharh Al-Jalal Al-Mawlili on the Collection of Mosques, Abd al-Rahman al-Banani.
34- The Treasury of Literature and the Purpose of Arrab, Ibn Hajjat al-Hamwi, Taqi al-Din Abu Bakr bin Ali bin Abdullah al-Hamawi al-Zarari (died: 837 AH), editor: Issam Shaqiu, publisher: Al-Hilal House and Library - Beirut, Dar Al-Bahar - Beirut, edition: last edition. 2004 AD.
35 -Darj al-Durar fi Tafsir al-Ayyah and Surahs, Abu Bakr Abd al-Qahir bin Abd al-Rahman bin Muhammad al-Farisi origin, al-Jurjani al-Dar (died: 471 AH), editor of the first section: Talaat Salah al-Farhan, editor of the second section: Muhammad Adeeb Shakur Amrir, publisher: Dar al-Fikr - Amman, Jordan, first edition, 1430 AH - 2009 M.
36- Zad al-Masir fi Ilm al-Tafsir, Jamal al-Din Abu al-Faraj Abd al-Rahman bin Ali bin Muhammad al-Jawzi (deceased: 597 AH), editor: Abd al-Razzaq al-Mahdi, Dar al-Kitab al-Arabi - Beirut, first edition - 1422 AH.
37- Al-Zahir fi Meanings of People's Words, Muhammad bin Al-Qasim bin Muhammad bin Bashar, Abu Bakr Al-Anbari (deceased: 328 AH), investigator: Dr. Hatem Saleh Al-Damen, Publisher: Al-Resala Foundation - Beirut, First Edition, 1412 AH - 1992.
38- Zahrat Al-Tafsir, Muhammad bin Ahmed bin Mustafa bin Ahmed, known as Abu Zahra (deceased: 1394 AH), publishing house: Dar Al-Fikr Al-Arabi.
39 -Al-Siraj Al-Munir in Helping to Know Some of the Meanings of the Words of Our Lord, the Wise and All-Knowing, Shams Al-Din, Muhammad bin Ahmad Al-Khatib Al-Shirbini Al-Shafi'i (deceased: 977

AH), Publisher: Bulaq Press (Al-Amiriya) - Cairo, year of publication: 1285 AH.
40- The ladder of access to the classes of stallions, Mustafa bin Abdullah al-Qastanini al-Uthmani, known as "Haji Khalifa" (d. 1067 AH), verified by: Mahmoud Abdul Qadir al-Arnaout, supervised and presented by: Akmal al-Din Ihsanoglu, proofread by: Saleh Saadawi Saleh, IRCICA Library, Istanbul - Turkey, 2010 AD.
41 -The ever-flowing torrent flowing over river gardens, by Imam Sheikh Muhammad bin Ali Al-Shawkani, Dar Ibn Hazm, first edition 1425 AH - 2004 AD.
42 -Al-Sihah, the Crown of Language and the Sahih of Arabic, Abu Nasr Ismail bin Hammad Al-Jawhari Al-Farabi (deceased: 393 AH), edited by: Ahmed Abdel Ghafour Attar, publisher: Dar Al-Ilm Lil-Millain - Beirut, fourth edition, 1407 AH - 1987 AD.
43- Aversion in the Qur'anic context, Dr. Hassan Hamid Fayyad.
44 -Oddities of the Qur'an and Oddities of the Criterion, Nizam al-Din al-Hasan bin Muhammad bin Hussein al-Qumi al-Naysaburi (died: 850 AH), edited by: Sheikh Zakaria Amirat, publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut, edition: first - 1416 AH.
45- Fath al-Bayan fi Maqasid al-Qur'an, Abu al-Tayyib Muhammad Siddiq Khan ibn Hassan ibn Ali ibn Lutfullah al-Husseini al-Bukhari al-Qannuji (died: 1307 AH), Al-Asriyya Library for Printing and Publishing, Sidon - Beirut, 1412 AH - 1992 AD.
46- Fath al-Qadir, Muhammad bin Ali bin Muhammad bin Abdullah al-Shawkani al-Yamani (deceased: 1250 AH), publisher: Dar Ibn Kathir, Dar al-Kalam al-Tayyib - Damascus, Beirut, first edition - 1414 AH.
47- Index of Indexes and Proofs and Dictionary of Dictionaries, Sheikhs and Series, Muhammad Abd al-Hayy ibn Abd al-Kabir ibn Muhammad al-Hasani al-Idrisi, known as Abd al-Hayy al-Kattani (deceased: 1382 AH), editor: Ihsan Abbas, publisher: Dar al-Gharb al-Islami - Beirut, p. B: 113/5787, Edition: 2, 1982.
48 -Al-Fawz Al-Kabir fi Usul Al-Tafsir, Imam Ahmad bin Abdul Rahim, known as "Wali Allah Al-Dahlawi" (deceased: 1176 AH), Arabicized from Persian by: Salman Al-Husseini Al-Nadawi, Publisher: Dar Al-Sahwa - Cairo, Edition: Second - 1407 AH - 1986 AD. .

49- Al-Qamoos Al-Muhit, Majd Al-Din Abu Taher Muhammad bin Yaqoub Al-Fayrouzabadi (deceased: 817 AH), under the supervision of: Muhammad Naeem Al-Arqsusi, Publisher: Al-Resala Foundation for Printing, Publishing and Distribution, Beirut - Lebanon, Edition: Eighth, 1426 AH - 2005 AD.
50 -The Book of Definitions, Ali bin Muhammad bin Ali Al-Zain Al-Sharif Al-Jurjani (deceased: 816 AH), edited: compiled and authenticated by a group of scholars under the supervision of the publisher, publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, first edition, 1403 AH - 1983 AD.
51- Al-Kashshaf 'an Fakīqāt Māziyāt al-Tanzīl, Abu al-Qasim Mahmoud bin Amr bin Ahmad, Al-Zamakhshari Jarallah (deceased: 538 AH), Publisher: Dar Al-Kitab Al-Arabi - Beirut, Edition: Third - 1407 AH.
52 -Chapter on Interpretation in the Meanings of Revelation, Aladdin Ali bin Muhammad bin Ibrahim bin Omar Al-Sheihi Abu Al-Hasan, known as Al-Khazen (deceased: 741 AH), edited by: Muhammad Ali Shaheen, Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut, First Edition, 1415 AH.
53- Lisan al-Arab, Muhammad bin Makram bin Ali, Abu al-Fadl, Jamal al-Din Ibn Manzur al-Ansari al-Ruwaifa'i al-Ifriqi (deceased: 711 AH), publisher: Dar Sader - Beirut, edition: third - 1414 AH.
54 -Lataif al-Isharat = Tafsir al-Qushayri, Abdul Karim bin Hawazin bin Abdul Malik al-Qushayri (deceased: 465 AH), editor: Ibrahim al-Basiouni, publisher: Egyptian General Book Authority - Egypt, third edition.
55- Al-Lum' fi Usul al-Fiqh, Abu Ishaq Ibrahim bin Ali bin Yusuf al-Shirazi (deceased: 476 AH), Publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Edition: Second Edition 2003 AD - 1424 AH.
56 -Al-Majmo' Sharh Al-Muhadhdhab, Abu Zakaria Muhyiddin Yahya bin Sharaf Al-Nawawi (deceased: 676 AH), publisher: Dar Alam Al-Kitab, publication date: 1423 AH - 2003 AD.
57- The brief editor in the interpretation of the Holy Book, Abu Muhammad Abd al-Haqq bin Ghalib bin Abd al-Rahman bin Tammam bin Attiya al-Andalusi al-Muharbi (died: 542 AH), editor: Abd al-Salam Abd al-Shafi Muhammad, publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut, Edition: First - 1422 AH.
58 -Al-Muhit fi Al-Lughah, Ismail bin Abbad bin Al-Abbas, Abu Al-Qasim Al-Talqani, known as Al-Sahib bin Abbad (deceased: 385 AH),

publishing house: Alam Al-Kutub - Beirut / Lebanon - 1414 AH - 1994 AD, first edition, edited by: Sheikh Muhammad Hassan Al Yassin.
59- The authentic, brief chain of transmission of justice from justice to the Messenger of God, may God bless him and grant him peace, Muslim bin Al-Hajjaj Abu Al-Hasan Al-Qushayri Al-Nisaburi (deceased: 261 AH), verified by: Muhammad Fouad Abdel-Baqi, publisher: Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi - Beirut.
60 -The compiler in hadiths and narrations, Abu Bakr bin Abi Shaybah, Abdullah bin Muhammad bin Ibrahim bin Othman bin Khawasti Al-Absi (deceased: 235 AH), editor: Kamal Yusuf Al-Hout, publisher: Al-Rushd Library - Riyadh, edition: first, 1409.
61- The features of revelation in the interpretation of the Qur'an = Tafsir al-Baghawi, Muhyi al-Sunnah, Abu Muhammad al-Husayn bin Masoud bin Muhammad bin al-Farra' al-Baghawi al-Shafi'i (died: 510 AH), investigator: Abd al-Razzaq al-Mahdi, publisher: Dar Ihya al-Turath al-Arabi - Beirut, first edition, 1420 AH.
62 -Dictionary of Language Standards, Ahmed bin Faris bin Zakaria Al-Qazwini Al-Razi, Abu Al-Hussein (deceased: 395 AH), editor: Abdul Salam Muhammad Haroun, publisher: Dar Al-Fikr, year of publication: 1399 AH - 1979 AD.
63- Keys to the Unseen = Al-Tafsir Al-Kabir, Abu Abdullah Muhammad bin Omar bin Al-Hasan bin Al-Hussein Al-Taymi Al-Razi, nicknamed Fakhr Al-Din Al-Razi, the Khatib Al-Ray (died: 606 AH), Publisher: Arab Heritage Revival House - Beirut, Third Edition - 1420 AH.
64- Al-Lum' fi Usul al-Fiqh, Abu Ishaq Ibrahim bin Ali bin Yusuf al-Shirazi (deceased: 476 AH), Publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Edition: Second Edition 2003 AD - 1424 AH.
65 -Al-Milal wal-Nihal, Abu Al-Fath Muhammad bin Abdul Karim bin Abi Bakr Ahmad Al-Shahristani (deceased: 548 AH), Publisher: Al-Halabi Foundation.
66- Jokes in the Miracle of the Qur'an, Ali bin Isa bin Ali bin Abdullah, Abu Al-Hasan Al-Rummani Al-Mu'tazili (deceased: 384 AH), investigator: Muhammad Khalaf Allah, Dr. Muhammad Zaghloul Salam, Publisher: Dar Al-Maaref in Egypt, Third Edition, 1976 AD.
67 -Nail al-Watar from the biographies of the men of Yemen in the thirteenth century, Muhammad bin Muhammad Zubara al-San'ani, edited

and published by: Center for Yemeni Studies and Research, Arab Republic/Sana'a.
68- The Mediator in the Interpretation of the Glorious Qur'an, Abu Al-Hasan Ali bin Ahmed bin Muhammad bin Ali Al-Wahidi, Al-Naysaburi, Al-Shafi'i (deceased: 468 AH), edited and commented by: Sheikh Adel Ahmed Abdel-Mawjoud, Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, Edition: First , 1415 AH - 1994 AD.